



CODEN [USA]: IAJPBB

ISSN : 2349-7750

## INDO AMERICAN JOURNAL OF PHARMACEUTICAL SCIENCES

SJIF Impact Factor: 7.187

Available online at: <http://www.iajps.com>

E-BOOK

### الأثر الصحي عن التعليم عن بعد على الصغار والكبار في ظل جائحة كورونا فيروس

إعداد وتأليف

د/ أحمد عايض السلمي

المراجعة الإملانية	المراجعة اللغوية	المراجعة العلمية
د/ محمد سالم الحربي	أ/ فواز حمدان الهذلي	أ/ ناصر عبدالله الغامدي
أ/ خليل إبراهيم القرشي	أ/ فهد أبوطالب بكاري	أ/ عبد الله محمد الأحمدي
أ/ أيمن حسين عبد الرحيم	أ/ فيصل علي زعفراني	أ/ مستور ضيف الله الزهراني
أ/ غسان طه باعقيل	أ/ عبد اللطيف داخل الخطابي	أ/ محمد سعيد الزهراني
أ/ عادل محمد الحازمي	أ/ عبد الرحمن محمد الرزقي	أ/ جبير خنيفس الهذلي
أ/ وليد سعد السعيد	أ/ ياسر سراج المطرفي	أ/ عبدالله عساف السرواني
أ/ هاني محمد صالح شهرخان	أ/ عبد العزيز خنيفس الخالدي	أ/ أسامة مخضر الدعدي
أ/ عايد عبدالله المالكي	أ/ عاطف سالم السويهي	أ/ أحمد حمود القرشي
أ/ عبدالله منصور الزهراني	أ/ نايف غازي اللحيني	أ/ فيصل فهد القثامي
	أ/ ناهية رداد العتيبي	

2023 /1444

رقم الصفحة	قائمة المحتويات
4	الإهداء
5	المقدمة
6	البسمة
8-7	الفصل الأول ومحتوياته
11-9	التعليم بالمملكة العربية السعودية قبل أزمة كورونا
12	التعليم بالمملكة العربية السعودية في ظل أزمة كورونا
13	نبذة تاريخية عن فيروس كورونا (كوفيد 19)
18-14	تعريف فيروس كورونا (كوفيد 19)
21-19	طرق انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19)
23-22	الإجراءات التي أقرتها الدولة ممثلة بوزارة الصحة في زمن جائحة كورونا
24	الإيجابيات والسلبيات عن جائحة كورونا فيروس (كوفيد-19)
26-25	الفصل الثاني ومحتوياته
27	نبذة عن التعليم عن بعد
28-27	تعريف التعليم عن بعد
30	دور التعليم عن بعد في تعليم الصغار والكبار
32-31	تقديم الدراسات والتعليم والاجتماعات العلمية عن بعد
32-31	أهداف التعليم عن بعد
35-33	الدراسات السابقة عن التعليم عن بعد
37-36	الفوائد المكتسبة من التعليم عن بعد
39-38	المضار الناتجة من التعليم عن بعد
39-38	ماهي الأدوات المستخدمة للتعليم عن بعد
40	الأوضاع الصحية عند استخدام التقنية الحديثة في التعليم عن بعد
44-41	الرعاية الصحية عن بعد في زمن كورونا
46-45	كيفية تواصل الرعاية الصحية عن بعد في زمن كورونا
48-47	الإرشادات الصحية الواجب إتباعها عند استخدام التقنية الحديثة للتعليم عن بعد
50-49	الفصل الثالث ومحتوياته
51	دور المؤسسات التعليمية والأهلية
52	تقديم الجوانب الرياضية والترفيهية عن بعد
57-56	الأوقات أو عدد الساعات المسموحة صحيا للتعليم عن بعد للصغار والكبار
57-56	الدراسات السابقة عن الأثر الصحي للتعليم عن بعد على الصغار والكبار
61-58	تجارب من دول العالم عن أثر التعليم عن بعد على الصغار والكبار في ظل جائحة كورونا
65-62	النتائج والدروس المستفادة من الدول عن تجربتهم في التعليم عن بعد في زمن كورونا
70-66	المراجع

## قائمة الأشكال

18	شكل رقم 1	شكل فيروس كورونا
20	شكل رقم 2	طرق الوقاية من فيروس كورونا
21	شكل رقم 3	طرق انتقال العدوى بفيروس كورونا
29	شكل رقم 4	التعليم عن بعد
38	شكل رقم 5	الفوائد المكتسبة من التعليم عن بعد
53	شكل رقم 6	أهمية دور الأهل في مراقبة الأبناء أثناء التعلم عن بعد
54	شكل رقم 7	كيفية الجلوس الصحيح أمام شاشة الكمبيوتر

## قائمة الجداول

17	جدول رقم 1	سلالات سارس كوفيد 2
53	جدول رقم 2	الأوقات أو عدد الساعات المسموحة صحيا للدراسة
56-55	جدول رقم 3	آراء الناس حول التعلم عن بعد

إهداء

أهدي هذا الكتاب

إلي

زوجتي وأبنائي

وأخواني وأخواتي

وجميع محبيني

## المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم , هذا الكتاب يناقش الأثر الصحي لأثر التعليم عن بعد للصغار والكبار في ظل جائحة كورونا فيروس, حيث أن الكتاب مكون من ثلاث فصول , حيث يتكون الفصل الأول بداية من بداية التعليم بالمملكة العربية السعودية قبل أزمة كورونا فيروس ومن ثم التعليم في ظل أزمة كورونا فيروس , ومن ثم نبذة تاريخية عن فيروس كورونا (كوفيد-19), ومن ثم فيروس كورونا (كوفيد-19), ينتقل الكاتب من خلال كتابه إلي طرق إنتشار فيروس كورونا (كوفيد-19), من ثم الإجراءات التي أقرتها الدولة ممثلة في وزارة الصحة في زمن كورونا (كوفيد-19), ومن ثم ماهي الإيجابيات والسلبيات عن جائحة كورونا فيروس كورونا (كوفيد-19), ينتقل الكاتب إلي نبذة عن التعليم عن بعد, وبعد ذلك عن تعريف التعليم عن بعد, وعن دور التعليم عن بعد في تعليم الصغار والكبار, ومن ثم الدراسات والتعليم والإجتماعات العلمية عن بعد, بعد ذلك أهداف التعليم عن بعد, ومن ثم الدراسات السابقة عن التعليم عن بعد, وماهي الفوائد المكتسبة من التعليم عن بعد ومن تاحية أخرى سلبيات التعليم عن بعد, وماهي الأدوات المستخدمة للتعليم عن بعد, وماهي الأوضاع الصحية عند إستخدام التقنية الحديثة للتعليم عن بعد, وأيضا ماهي الرعاية الصحية للتعلم عن بعد في زمن كورونا فيروس, وعن كيفية التواصل عن التعلم عن بعد في ظل كورونا وماهي الإرشادات الصحية الواجب إتباعها عند إستخدام التقنية الحديثة للتعلم عن بعد, أما عن الفصل الثالث كان عن دور المؤسسات التعليمية والأهلية عن التعلم عن بعد, وماهي الأشياء المقدمة بالجوانب الرياضية والترفيهية عن التعلم عن بعد, وماهي الأوقات أو عدد الساعات المسموحة صحياً للتعليم عن بعد للصغار والكبار, وماهي الدراسات السابقة عن هذا المجال , وماتجارب دول العالم عن أثر التعلم عن بعد للصغار والكبار في ظل فيروس كورونا , وماالنتائج والدروس المستفادة من دول العالم عن تجربتهم في التعلم عن بعد في ظل أزمة كورونا فيروس.

د/ أحمد زين السلمي



# الفصل الأول

## الفصل الأول

التعليم بالمملكة العربية السعودية قبل أزمة كورونا

التعليم بالمملكة العربية السعودية في ظل أزمة كورونا

نبذة تاريخية عن فيروس كورونا (كوفيد19)

تعريف فيروس كورونا (كوفيد19)

طرق انتشار فيروس كورونا (كوفيد19)

الإجراءات التي أقرتها الدولة ممثلة في وزارة الصحة في زمن كورونا فيروس

الإيجابيات والسلبيات عن جائحة كورونا فيروس (كوفيد 19)

## 1- نبذة عن التعليم بالمملكة قبل أزمة كورونا:

النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية يعتبر نظام تعليم متطور وحديث مقارنة بالدول العربية، ويتوفر على شكلين: تعليم حكومي وتعليم خاص. وتقدر بعض الإحصاءات غير الحكومية نسبة القادرين على القراءة والكتابة في السعودية %89.1 للذكور، و%79.4 للإناث.<sup>(1)</sup> في المقابل تصل نسبة الأمية إلى أقل من %5,6<sup>(2)</sup>

يتضمن نظام التعليم في السعودية حوالي 29 جامعة حكومية، و14 جامعة أهلية والعديد من الكليات والمعاهد الخاصة، بالإضافة إلى أكثر من 33,500 مدرسة تدار في معظم محافظات السعودية.<sup>(3)</sup> وتتيح الأنظمة التعليمية المعمول بها في السعودية التحاق الأطفال من سنة الثالثة إلى الخامسة بمرحلة رياض الأطفال كمرحلة اختيارية للأسرة، ويبدأ الأطفال الالتحاق بالصف الأول الابتدائي في عمر الخامسة وستة أشهر لمن سبق لهم الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال وإذا لم يكونوا قد التحقوا بها فيمكنهم الالتحاق في سن السادسة، ويستمر التعليم الابتدائي ست سنوات، تليها ثلاث سنوات من التعليم المتوسط، ثم ثلاث سنوات من التعليم الثانوي بنظاميه (الفصلي والمقررات) ينقسم النظام الفصلي إلى مسار العلمي والأدبي بينما ينقسم المقررات إلى مسار علوم طبيعية وعلوم إنسانية، ويمكن للطلاب في سن المرحلة الثانوية متابعة دراستهم بالمعاهد التقنية والمهنية، وعقب المرحلة الثانوية يمكن للطلاب مواصلة دراستهم في الجامعات الحكومية أو الخاصة، ومعاهد وكليات التعليم المهني، أما الذين لم يكملوا التعليم الثانوي فيمكنهم الالتحاق بالمدارس المسائية أو المعاهد الثانوية الصناعية.<sup>(4)</sup> وتوفر الحكومة السعودية مجانية التعليم في مراحل الأربع: الابتدائي، والمتوسط، والثانوي، والتعليم الجامعي. ويُصرف للطالب الكتب المدرسية، ووسائل النقل، ومكافأة للطلاب الجامعيين وللملتحقين بالمعاهد المهنية.

يوفر كذلك التعليم الحكومي في المملكة العربية السعودية مدارس نظامية لتعليم الكبار ضمن مشروع محو الأمية الذي انطلق منذ عام 1374هـ.<sup>[2]</sup>

أجرت المملكة العربية السعودية إصلاحات واسعة في السياسة التعليمية تتعلق بالمناهج والتقييم والتطوير المهني للمعلمين، مع التركيز المستمر على نواتج التعلم في جميع المستويات، كما أنها تلتزم بأجندة 2030 لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) من خلال الهدف الرابع للتنمية المستدامة في التعليم، ولها مندوبية دائمة باليونيسكو تابعة لوزارة التعليم وتمثل حلقة وصل أساسية مع المنظمة التي تعد المملكة العربية السعودية عضوًا مؤسسًا فيها، وعضواً في مجلسها التنفيذي المنتخب في نوفمبر 2019.<sup>[5]</sup>

## 2-1 تاريخ التعليم في السعودية:

مر التعليم في السعودية قبل تأسيسها وقبل إرسالها نظامًا للتعليم بثلاثة مراحل وهي: مرحلة التعليم في المساجد، ومرحلة التعليم في الكتاتيب وكانت المناهج الدراسية في كلا المرحلتين تعتمد على حفظ القرآن والقراءة والإملاء والخط والحساب، والمرحلة الثالثة هي مرحلة التعليم بمدارس أنشئت بجهود المواطنين في ذلك الوقت<sup>[6]</sup> ومن تلك المدارس:

- **المدرسة الصولتية:** أنشأها أحد علماء الهند بدعم من سيدة هندية اسمها (صولت النساء)، وذلك عام 1291هـ.

- **المدرسة الفخرية:** أنشأها أحد أساتذة المدرسة الصولتية، الشيخ عبد الحق قاري عام 1296هـ.
  - **مدارس الفلاح:** (مدرستان) وأنشأها الحاج محمد علي زينل عام 1323هـ.
  - **المدارس الهاشمية:** أسسها الشريف الحسين بن علي عام 1334هـ، بدأت بالمدرسة الخيرية التحضيرية، ثم مدرستين أوليتين، ثم المدرسة الراقية وهي أعلى، ثم المدرسة العالية وهي مدرسة ثانوية.
- وفي العهد السعودي بدأ التعليم بصورة نظامية في عهد المؤسس عبدالعزيز آل سعود، وذلك بتأسيس مديرية المعارف عام 1344هـ، وكانت بداية إرساء نظام التعليم للبنين،<sup>[7]</sup> وتأسست في عام 1355هـ مدرسة تحضير البعثات لإعداد الطلبة قبل ابتعاثهم للخارج لاستكمال دراستهم العليا على نفقة الحكومة السعودية.<sup>[6]</sup> ثم تحولت مديرية المعارف في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود عام 1371هـ إلى وزارة المعارف، وكان الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود أول وزير لوزارة المعارف، وكانت الوزارة هي المسؤولة عن التخطيط والإشراف على التعليم العام للبنين في مراحل الثلاث (الابتدائي - المتوسط - الثانوي)، وفي عهد الملك فيصل آل سعود عام 1380هـ تم إنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات وكانت تضم 15 مدرسة ابتدائية ومعهد معلمات متوسطاً واحداً.<sup>[7]</sup> وفي عام 1395هـ تم إنشاء وزارة التعليم العالي، لتكون الجهة المسؤولة عن تنظيم التعليم الأكاديمي وإرساء قواعده، وكان التعليم الجامعي قبل تأسيس وزارة خاصة به تابعاً لمديرية المعارف، وتعد كلية الشريعة بمكة المكرمة والتي تأسست عام 1369هـ أولى المؤسسات التعليمية الجامعية التي تأسست في المملكة العربية السعودية.<sup>[8]</sup>

### **3-1 وزارة المعارف:**

كان الملك عبدالعزيز يؤمن بأن التعليم أحد الأسس الرئيسة لركائز قيام أمة قوية، فقام بإنشاء مديرية المعارف بعد اجتماعه مع العلماء في مكة المكرمة<sup>[9]</sup>، وأنشئت المديرية في رمضان عام 1344هـ، مارس/آذار عام 1923م<sup>[10]</sup> <sup>[11]</sup> اتخذت مكة المكرمة مقراً لها. وعندما أنشئت كان عدد المدارس في المملكة العربية السعودية لا يتجاوز أربعة مدارس، وكان إشرافها يقتصر على شؤون المدارس وكليات الشريعة فقط في جميع أنحاء البلاد.<sup>[9]</sup> وقامت بافتتاح 12 مدرسة في أهم مدن الحجاز، ثم امتد نشاطها للأحساء ونجد. وابتدأ التدريس رسمياً في بداية شهر محرم عام 1345هـ/يوليو 1926م.<sup>[9]</sup> وفي العام نفسه تم تأسيس المعهد العلمي السعودي، وتأسست مدرسة تحضير البعثات في عام 1355هـ/1936م، والتي تهدف لإرسال الطلاب السعوديين للدراسة في البلدان العربية. تم إرساء النظام الخاص بمديرية المعارف في عام 1357هـ/1938م، حيث تنظمت طريقة الإشراف وصدر نظام المدارس الأهلية، وأصبحت تُشرف على جميع شؤون التعليم في المملكة، باستثناء التعليم العسكري. في عام 1372هـ/1952م بلغ عدد المدارس إلى 306 مدرسة. وبعد ما يقارب نحو 29 عاماً من تأسيس مديرية المعارف العمومية، تم تأسيس وزارة المعارف تحت مرسوم ملكي وذلك في 18 ربيع الثاني 1373هـ/ 24 / ديسمبر 1953م والتي تولى إدارتها فهد بن عبد العزيز آل سعود فكان أول وزير لها<sup>[12]</sup> واستمر حتى عام 1960م. كان من أبرز العقبات التي واجهتها الوزارة هي تباعد مناطق المملكة وتعددتها، وإيجاد معلمين سعوديين، وبناء وتجهيز المدارس

وتحضير الأدوات المدرسية، فتم رصد ميزانية تبلغ 12,800,000، وفي خلال سنة واحدة قفزت حتى وصلت إلى 48,596,152 ريال، وتضاعفت الميزانية بعد عشر سنوات من إنشاء الوزارة حتى بلغت أكثر من 301 مليون ريال. وبلغت الميزانية في عام 1972م 711,377,892 ريال، حيث كان يُصرف على الطالب الواحد أكثر من 2150 ريال في العام، وبلغ عدد الطلاب مدارس وزارة المعارف في وقتها 432,864 طالباً.

لم تقتصر جهود وزارة المعارف على التعليم العام فقط، فقد اهتمت في إنشاء مدارس التعليم الفني (الصناعي، الزراعي، التجاري) ومجال محو الأمية وتعليم الكبار، وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.<sup>[13]</sup>

وفي عام 1390هـ/1969م، صدرت سياسة التعليم في المملكة، حيث حددت الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم، وأهداف مراحل التعليم، والتخطيط لمراحل التعليم ابتداءً من دور الحضانه ورياض الأطفال وصولاً للتعليم العالي، واشتملت على الأحكام الخاصة التي تتعلق بالمعاهد العلمية، وتعليم البنات، والتعليم الفني، واعداد المعلم، ومدارس القرآن الكريم ومعاهده، والتعليم الأهلي، ومكافحة الأمية وتعليم الكبار، والتعليم الخاص بالمعوقين، ورعاية النابغين.

#### **4-1-1 تعليم البنات:**

كان يسود الاعتقاد لدى عامة الناس بأن تعليم الفتاة يعتبر من المحرمات، ودعوة للانحلال والفجور وإفساد الأخلاق وفتح باب للفساد والرذيلة.<sup>[14][15]</sup> بالرغم من ذلك كان هناك تعليم متاح للبنات عبر الكتاتيب، والمدارس الأهلية<sup>[9]</sup> أو عبر السفر خارجاً للتعليم.<sup>[16]</sup> وكانت الكتاتيب النسائية منتشرة في منطقة مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجدة والقطيف<sup>[17]</sup>، وفيها تقوم سيدة، أو مجموعة من السيدات بتعليم القرآن، ومبادئ الكتابة، والحساب، والخياطة والتطريز في بيوتهن، وذلك بنفقة الأهالي. ويلتحق بالكتاتيب النسائية الذكور والإناث على حدٍ سواء، إلا أن نسبة الفتيات تغلب الذكور، وذلك لأنها مخصصة لهن.<sup>[17]</sup> ومن أشهر الكتاتيب في مكة: كتاب السيدة أشية الذي تأسس في أوائل القرن الرابع عشر هجري، وكتاب الشامية، والمدرسة الصلوتية للبنات، وكتاب الفقيه فاطمة البغدادية.<sup>[18]</sup> وفي المدينة المنورة: مدرسة الفوز والنجاح، المدرسة الفخرية.<sup>[18]</sup>

قام بعض الأهالي بتطوير بعض الكتاتيب لتحويلها إلى مدارس أهلية، وافتتحت 15 مدرسة وذلك بين الأعوام 1362-1378هـ، وتوزعت في كل من مكة، والرياض، وجدة، والدمام، وكان إجمالي عدد المدارس الأهلية وقتها يبلغ 33 مدرسة متوزعة على أنحاء المملكة، كانت تضم 6553 طالبة.<sup>[13]</sup>

أسست عفت الثنيان زوجة فيصل بن عبدالعزيز آل سعود مدرسة دار الحنان بجدة على نفقتها الخاصة وذلك في عام 1375هـ/1955م وتضم 5 مراحل تعليمية: الحضانه، والتمهيدي، والابتدائي والمتوسط والثانوي.<sup>[16]</sup> واسم المدرسة مستوحى من أمر قرآني للعناية بالفتيات، في عام 1957م أعطى فيصل الضوء الأخضر للصحافة بنشر أهداف مدرسة الحنان، أحد أهداف هذه المدرسة هو تنشئة أمهات على تربية إسلامية الجوهر، ومبنية على نظريات التعلم الحديثة، ولقيت المدرسة إقبالاً كبيراً، وعلى أثر ذلك فكرت الدولة بنظام رسمي يضمن تعليم البنات.<sup>[9]</sup>

#### **5-1-1 التعليم العالي**

المقالات الرئيسية: التعليم العالي في السعودية وقائمة جامعات السعودية

تعد جامعة الملك سعود أول جامعة في المملكة العربية السعودية، وتأسست في 21 ربيع الثاني 1377 هـ الموافق 14 تشرين الثاني، 1957م تحت المرسوم الملكي رقم 17، وبدأت الجامعة بكلية الآداب، ولم يتجاوز الطلاب حين إنشائها على 21 طالب<sup>[13]</sup>، أما حالياً فهي تشمل على كليات الآداب والتربية، والعلوم والهندسة، وإدارة الأعمال، وعلوم الحاسب والمعلومات، والطب والصيدلة، واللغات والترجمة<sup>[28]</sup>، وقد بلغ عدد الطلاب 51,168 طالباً حسب تعداد عام 2015م.

### 1-6 مراحل التعليم العام:

يلتحق الطالب في بالتعليم العام بالمدرسة ابتداءً من عمر ست سنوات ويبدأ بالمرحلة الابتدائية ثم المرحلة المتوسطة وينتهي بالمرحلة الثانوية.

### 2- التعليم بالمملكة العربية السعودية في ظل أزمة كورونا:

عندما اطلت أزمة كورونا فيروس على العالم، لم يعرف إلا القدر القليل عن المرض، وكيفية انتشاره وكيفية العلاج، ولذلك أغلقت حكومات دول العالم المدارس بنهاية مارس 2020م، في خطوة احترازية، وبالتالي حيل بين نحو 1,5 مليار طالب وطالبة وفصولهم الدراسية، فامتدت رحي الفاجعة التعليمية لتتجاوز أسوار المدارس المغلقة – ملقية بآثارها على تعلم الأطفال والأحداث والكبار وصحتهم وسلامتهم لتصبح أزمة اقتصادية ذات تكاليف كبيرة (البنك الدولي 2020). وكانت المملكة العربية من بين هذه الدول، حيث أغلقت المدارس فيها أمام الدراسة في التاسع من مارس 2020م، وبعد الإغلاق بيوم واحد فقط أتيح التعليم عن بعد في شكل دروس مسجلة عرضت من خلال قنوات تلفزيونية وقنوات يوتيوب لكل المراحل الدراسية، وهذه الاستجابة السريعة لتنفيذ خطوات التعليم عن بعد على نطاق واسع أصبحت متاحة بسبب الاستثمارات السابقة التي قامت بها المملكة في التعليم الإلكتروني، وكان للخبرة المتراكمة الكبيرة في تقنيات التعليم، وسرعة اتخاذ القرار، وتنسيق الجهود بين مختلف الهيئات الحكومية، ظلت المدارس مغلقة بعد العطلة الصيفية أمام التعليم الحضوري المنتظم مع استمرار التدريس الإلكتروني (التعليم عن بعد) بالتزامن على مدار العام الدراسي، ووثقت وزارة التعليم هذه الجهود والابتكارات في تقرير نشر في فصل الربيع للعام الدراسي 2020م تحت عنوان (وزارة التعليم السعودية: قيادة جهود مكافحة جائحة فيروس كورونا (تقرير وزارة التعليم 2020م).

بعد مرور عام بحلول مارس 2021م، واصلت المملكة العربية السعودية تقديم التعليم عن بعد بشكل كامل<sup>(2)</sup> شهدت المملكة في الحقيقة أطول فترة تنفيذ التعليم عن بعد من بين دول العالم حيث نفذته في كل أنحاء البلاد باستمرار لفترة استغرقت إجمالاً 41 أسبوعاً ولكن الإغلاق الطويل الأجل للمدارس على نطاق الدولة بأسرها ميز المملكة عن بقية الدول الأخرى باستمرار الدراسة الافتراضية المتزامنة مع الإغلاق للمدارس على مدار العام 20-21 حيث كان الحضور الافتراضي إلزامي، بينما تم توفير بدائل أخرى غير متزامنة للطالب الذين ليست لديهم اتصالات بالإنترنت أو أجهزة بجانب توفير التواصل المدرسي الحضوري المنتظم. تجعل هذه التدابير استجابة المملكة وتجربتها في التعامل مع جائحة كورونا فريدة من نوعها.

انتهى العام الدراسي 2021 – 2022 قبل شهر من مواعده، حيث انتهى في 22 أبريل 2021 للمدارس الابتدائية و30 أبريل للمدارس المتوسطة والثانوية (بعد ذلك واصلت المدارس الصيفية الافتراضية كل دائرة تعليمية لطلاب المدارس الابتدائية)

بين الساعة الثالثة ظهرا والثامنة مساء (ولطلاب المدارس المتوسطة) بين الساعة التاسعة صباحا والواحدة ظهرا (لفترة قاربت الأربعة أسابيع عبر منصة مدرستي. يمكن للطلاب الذين يمتلكون أجهزة واتصالات بالإنترنت أن يتبعوا هذا البرنامج الذي يركز على المهارات الأساسية وجوانب المواد الأساسية مثل الرياضيات واللغة العربية والعلوم والدراسات القرآنية. أتاح هذا الإجراء فرصة لتوفير التعليم التعويضي لتعويض الطلاب الأقل حظا ومن تخلفوا عن ركب زملائهم، ويتسق ذلك مع الأدلة المتزايدة التي تؤكد على الحاجة إلى التعليم التعويضي وتوفير الدروس الخاصة لمساعدة بعض الطلاب على اللحاق بركب زملائهم (البنك الدولي 2021) في بداية الدراسة الصيفية شارك في هذا الأنشطة التعويضية نحو 47,000 طالبا و1500 معلما. على الرغم من أن هذا العدد يساوي نسبة 1.2 % فقط من الطلاب ونسبة 0.4 من المعلمين في المدارس الابتدائية والمتوسطة، فإن آلية المدرسة الصيفية يمكن استخدامها في المستقبل بطريقة لتساعد في دعم الاحتياجات التعويضية باختيار الطلاب ذوي الحاجة وتحفيزهم على المشاركة. أعلنت وزارة التعليم عن خطط العودة للدراسة في بداية العام الدراسي 2021-22 حيث إن طلاب المدارس المتوسطة والثانوية الذين تلقوا تطعما كاملا يعودون للدراسة الحضورية في 29 أغسطس 2021م، بينما يستمر التلاميذ في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والطلاب غير المطعمين من المدارس المتوسطة والثانوية في الدراسة عن بعد حتى يصل معدل التطعيم في السكان نسبة 70 % أو بحلول 30 أكتوبر 2021م.

### 3- نبذة تاريخية عن فيروس كورونا (كوفيد 19):

تعد فيروسات كورونا فصيلة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (سارس) ويمثل فيروس كورونا المستجد سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل. وغالبا ما يستخدم المصطلحان فيروس كورونا وكوفيد19، للإشارة إلى نفس العدوى، في حين فيروسات كورونا هي في الواقع عائلة من الفيروسات، يسبب بعضها أمراضا للإنسان، في حين لا يتسبب البعض الآخر في ذلك، والفيروس الذي يثير قلقا بالغا في الوقت الحالي يسمى Sars-cov2، أو فيروس كورونا المترابط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة نوع 2، ولا يجب الخلط بينه وبني فيروس مرض السارس الذي كان الجميع متخوفا منه عام 2003، إذ أن فيروس Covid 2-sars هو الذي يتسبب في مرض كوفيد19، وهذا الأخير والاسم الذي أطلقتته منظمة الصحة العالمية في 11 فبراير 2020 على المرض الذي يسببه كورونا، ويكون عادة مصحوبا بالحمى والإعياء والسعال، إضافة إلى المشاكل التنفسية (معزوز وآخرون، ص 80).

تعد فيروسات كورونا حيوانية المصدر ويعني ذلك أنها تنتقل بين الحيوانات والبشر. وتوصلت الاستقصاءات المستفيضة إلا أن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم قد انتقل من على البشر، بينما انتقل فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية من الجمال الوحيدة السنام إلى البشر. وينتشر

العديد من فيروسات كورونا المعروفة بني الحيوانات، ولم تصب البشر بعد (معزوز وآخرون، ص 81). وتشمل الأعراض الشائعة للعدوى أعراضاً تنفسية والحمى والسعال وضيق النفس وصعوبات في التنفس. وفي الحالات الأكثر وخامة قد تسبب العدوى الالتهاب الرئوي، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم، والفشل الكلوي وحتى الوفاة.

#### **4- تعريف فيروس كورونا (كوفيد 19):**

فيروسات كورونا هي سلالة منتشرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد ضراوة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة (سارس)، وبسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد 19 (معزوز وآخرون المرجع السابق، ص 81) وتفشي المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر 2019، وأعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO)، رسمياً في 30 يناير 2019 إن تفشي الفيروس يشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحول الفاشية إلى جائحة يوم 11 مارس 2020، أبلغ عن أكثر من 7,29 مليون إصابة بكوفيد 19 في أكثر من 188 دولة ومنطقة حتى 10 يونيو 2020، تتضمن أكثر من 413.000 حالة وفاة، بالإضافة إلى تعافي أكثر من 3.41 مليون مصاب (مامي هاجر، درامشية صارة، اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الإلكتروني عن بعد كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة كورونا، جملة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد 10، العدد 1/ جويلية 2020، 189).

ينتقل الفيروس بالدرجة الأولى عند المخالطة اللصيقة بين الأفراد، وغالباً عبر القطيرات التنفسية الناتجة عن السعال أو العطاس أو التحدث. تسقط القطرات عادة على الأرض أو الأسطح دون أن تنتقل عبر الهواء لمسافات طويلة. في سياق أقل شيوعاً، قد يصاب الأفراد نتيجة لمس الوجه بعد لمس سطح ملوث بالفيروس. تبلغ قابلية العدوى ذروتها خلال الأيام الثلاثة الأولى بعد ظهور الأعراض، مع إمكانية انتقال المرض قبل ظهورها عبر المرضى غير العرضيين (مامي هاجر، درامشية صارة، اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الإلكتروني عن بعد كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة كورونا، جملة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد 10، العدد 1/ جويلية 2020، 190).

#### **5- فيروس كورونا وسلالته المتحورة:**

عندما يتكاثر الفيروس أو ينسخ نفسه، فإنه يتغير بعض الشيء أحياناً. ويُطلق على هذه التغيرات اسم "طفرات". ويسمى الفيروس ذو الطفرة الجديدة "متحور" الفيروس الأصلي.

وكلما استمر دوران الفيروس ازدادت احتمالات تغييره. وقد تنتج هذه التغييرات أحياناً عن فيروس متغير أكثر قدرة على التكيف مع البيئة من الفيروس الأصلي. وتُعرف عملية تغير وانتقاء المتحورات الناجحة هذه باسم "التطور الفيروسي".

وقد تؤدي بعض الطفرات إلى تغييرات في خصائص الفيروس، كأن يتغير معدل انتقاله (أي قد ينتشر بسهولة أكبر مثلاً) أو درجة وخامته (أي قد يسبب مرضاً أكثر وخامة مثلاً). وتتغير بعض الفيروسات بسرعة والبعض الآخر بوقوع أبطأ. ففيروس كورونا-سارس-2 المسبب لكوفيد-19 يتغير بوقوع أبطأ مقارنة بفيروسات أخرى، مثل فيروس العوز المناعي البشري أو فيروس الأنفلونزا. ويعزى ذلك جزئياً إلى "آلية التصحيح" الداخلية للفيروس التي تتيح تصحيح الأخطاء التي قد تنشأ عندما ينسخ الفيروس نفسه. ويواصل العلماء دراسة هذه الآلية للتوصل إلى فهم أفضل لطريقة عملها.

من الطبيعي أن تتغير الفيروسات، ولكن العلماء يتابعون هذه التغييرات عن كثب لأن تداعيات مهمة قد تترتب عليها. وجميع الفيروسات، بما فيها فيروس كورونا-سارس-2 المسبب لمرض كوفيد-19، تتغير بمرور الوقت. وقد حُددت حتى الآن مئات التحورات لهذا الفيروس حول العالم، حيث تتابع المنظمة وشركاؤها هذه التحورات عن كثب منذ كانون الثاني/يناير 2020.

ومعظم التغييرات لها تأثير ضئيل أو معدوم على خصائص الفيروس. ومع ذلك، فقد يؤثر بعض هذه التغييرات على خصائص الفيروسات، حسب مكان حدوثها في المادة الوراثية للفيروس، من قبيل خصائص انتقاله (قد ينتشر بسهولة أكبر مثلاً) أو درجة وخامته (قد يسبب مرضاً أكثر وخامة مثلاً).

وتعكف المنظمة وشبكة خبراءها على رصد التغييرات التي تطرأ على الفيروس لكي يتسنى للمنظمة، إذا تم تحديد تحورات كبيرة في الفيروس، أن تبلغ عن أي تعديلات لازمة على التدخلات المطلوبة من البلدان والأفراد لمنع انتشار الفيروس المتحور. وتظل الاستراتيجيات والتدابير الحالية التي أوصت بها المنظمة فعالة ضد تحورات الفيروس التي تم تحديدها منذ بدء اندلاع الجائحة.

منذ اندلاع الفاشية، تعمل المنظمة مع شبكة عالمية من المختبرات المتخصصة في مختلف أنحاء العالم لدعم اختبارات الكشف عن فيروس كورونا-سارس-2 المسبب لكوفيد-19 وتعزيز فهمه.

وتمكّنت الأفرقة البحثية من تحديد المتواليات الجينية لفيروس كورونا-سارس-2 وتقاسمتها على قواعد البيانات العامة، بما فيها قاعدة بيانات المبادرة العالمية لتبادل جميع بيانات الأنفلونزا (GISAID). ويمكن هذا التعاون العالمي العلماء من تتبّع الفيروس وتغييراته على نحو أفضل.

وتضمّ شبكة المنظمة العالمية للمختبرات المعنية بالفيروس فريقاً عاملاً مختصاً بتطور فيروس كورونا-سارس-2، يعمل على الكشف عن الطفرات الجديدة للفيروس سريعاً وتقييم أثرها المحتمل.

وتوصي المنظمة جميع البلدان بزيادة تحليل المتواليات الجينية لفيروسات كورونا- سارس-2 عند الإمكان وتقاسم تلك البيانات على الصعيد الدولي للتعاقد في رصد تغيير الجائحة والاستجابة لها.

<https://www.who.int/ar/news-room/questions-and-answers/item/sars-cov-2-evolution>

يهتم الخبراء بأربعة سلالات مختلفة من فيروس سارس كوف 2 وهي ألفا (تم العثور عليها لأول مرة في بريطانيا)، وبيتا (جنوب إفريقيا)، وغاما (البرازيل) ودلتا (الهند)، هذا إضافة إلى السلالة الجديدة التي من المتوقع أن يتم منحها رقم لاتيني من قبل منظمة الصحة العالمية قريباً.

وتم تصنيف جميع هذه السلالات على أنها مثيرة للقلق من قبل منظمة الصحة العالمية لأنها تشكل خطراً متزايداً على الصحة العامة من خلال جعل الفيروس أكثر قدرة على العدوى، أو التسبب في مرض أشد، أو تمكين الفيروس من مقاومة اللقاحات في نسبة أكبر من الحالات.

<https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-57696380>

جدول رقم ( 1- تسميات سلالات سارس كوفيد 2)

## تسميات سلالات سارس-كوف-2

السلالات المثيرة للقلق		
تسمية منظمة الصحة العالمية	التسمية العلمية	البلد الذي سجّلت فيه للمرة الأولى
ألفا	B.1.1.7	 بريطانيا
بيتا	B.1.351	 جنوب إفريقيا
غاما	P.1	 البرازيل
دلتا	B.1.617.2	 الهند
أوميكرون	B.1.1.529	عدّة دول
سلالات مثيرة للاهتمام		
تسمية منظمة الصحة العالمية	التسمية العلمية	البلد الذي سجّلت فيه للمرة الأولى
لامبدا	C.37	 بيرو
Mu	B.1.621	 كولومبيا

BBC

المصدر: منظمة الصحة العالمية

(جدول رقم 1: تسميات سلالات كوفيد 2)



شكل رقم 1: فيروس كورونا

وتشمل التوصيات الوقائية غسل اليدين, تغطية الفم عند السعال, والمحافظة على مسافة كافية بين الأفراد, وارتداء أقنعة الوجه الطبية (كمامة) في الأماكن العامة, ومراقبة الأشخاص المشتبه بإصابتهم مع عزلهم ذاتياً, تضمنت استجابة السلطات في جميع أنحاء العالم إجراءات عديدة مثل فرض قيود على حركة الطيران, وتطبيق الإغلاق العام, وتحديد ضوابط الأخطار المهنية إغلاق المرافق العامة. وسبب الوباء أضرار إجتماعية وإقتصادية عالمية بالغة, تتضمن أضخم ركود إقتصادي عالمي منذ الكساد الكبير, بالإضافة إلى تأجيل الأحداث الرياضية والسياسية والثقافية أو إلغائها, ونقص كبير في الإمدادات والمعدات تفاقم نتيجة حدوث حالة من هلع الشراء, وإنخفاض إنبعاث الملوثات والغازات الدفينة ((مامي هاجر, درامشية صارة, اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الإلكتروني عن بعد كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة كورونا, جملة آفاق لعلم الاجتماع, المجلد 10, العدد 1/ جويلية 2020, 190) (شكل رقم 2).

### **5- طرق انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19):**

طبقاً لمنظمة الصحة العالمية, يمكن انتقال عدوى الأمراض التنفسية عن طريق قطرات مختلفة الحجم على النحو التالي: إذا زاد قطر جسيماتها على ما يتراوح بين 5 و10 ميكرو مترات فيشار إلى هذه الجسيمات باسم القطيرات التنفسية. أما إذا كان قطرها يساوي 5 ميكرو مترات أو أقل فتأخذ مسمى نوى القطيرات. ووفقاً للبيانات الحالية المتاحة, تنتقل العدوى بالفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 أساساً من شخص إلى آخر عن طريق القطيرات التنفسية والمخالطة وفي تحليل لمجموعة 75465 حالة إصابة بمرض كوفيد-19 في الصين, لم يبلغ عن انتقال العدوى بالهواء. وتنتقل عن طريق القطيرات عندما يخالط شخص شخصاً آخر تظهر لديه أعراض تنفسية مثل (السعال أو العطس), مخالطة لصيقة (في حدود مسافة متر واحد), مما يجعل هذا الشخص عرضة لخطر تعرض أغشيته المخاطية (الفم والأنف), أو ملتحمة العين لقطيرات تنفسية يحتمل أن تكون معدية.

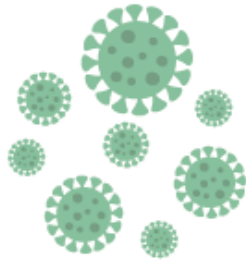
وقد تنتقل العدوى أيضاً عن طريق أدوات ملوثة تجد في البيئة المباشرة المحيطة بالشخص المصاب بالعدوى, أن العدوى بالفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 يمكن أن ينتقل عن طريق المخالطة المباشرة لأشخاص مصابين بالعدوى أو المخالطة غير المباشرة بملامسة أسطح موجودة في البيئة المباشرة المحيطة أو أدوات مستخدمة على الشخص المصاب بالعدوى مثل (سماعة الطبيب أو الترومومتر) (مجموعة من المؤلفين , 2020, ص 14 و 15) (شكل رقم 3).

## نصائح هامة للوقاية من فيروس كورونا الجديد



www.moh.gov.sa | 937 | SaudiMOH | MOHPortal | SaudiMOH | Saudi\_Moh

شكل رقم 2: طرق الوقاية من فيروس كورونا

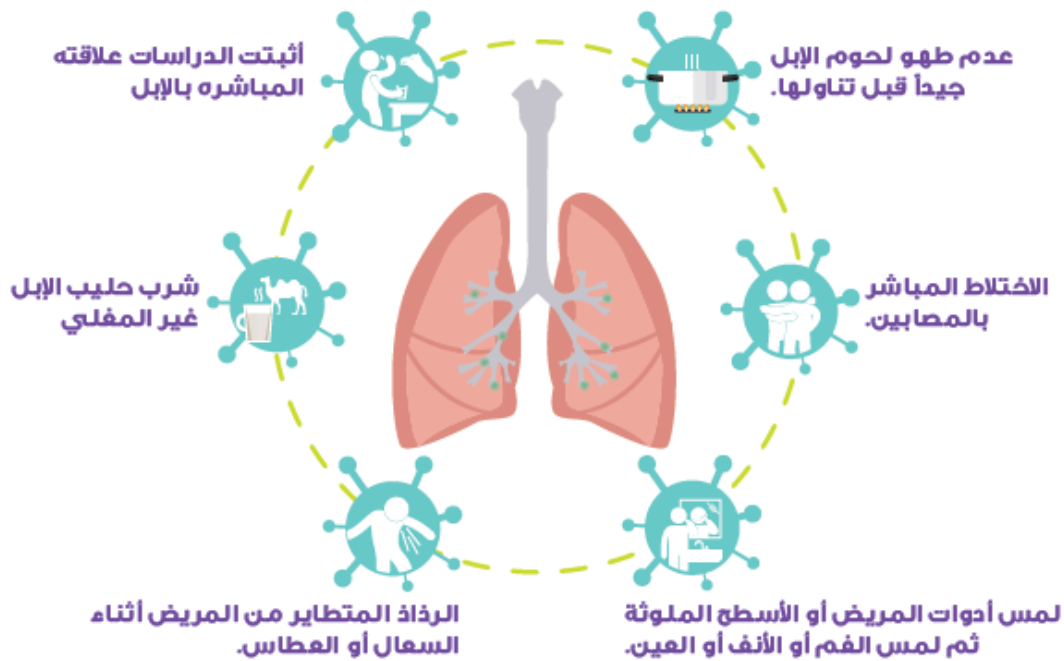


طرق انتقال فيروس كورونا

# كورونا

المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية

الفيروس ينتقل مثل فيروسات كورونا الأخرى والإنفلونزا، والتي تنتقل عبر ما يلي:



www.moh.gov.sa | 937 | SaudiMOH | MOHPortal | SaudiMOH | Saudi\_Moh

شكل رقم 3: طرق إنتقال العدوى بفيروس كورونا

## 6-الإجراءات التي أقرتها الدولة ممثلة بوزارة الصحة في زمن جائحة كورونا:

تبذل وزارة الصحة جهودًا كبيرة وواضحة في مواجهة فيروس (كورونا) المستجد، منذ الإعلان عن ظهور الحالات في (ووهان) بالصين. وتثمن (الصحة) الاستشعار المبكر من القيادة الرشيدة لخطر هذا الفيروس، والتحديات التي فرضها؛ حيث تتطلب العمل المتكامل من جميع قطاعات الدولة وأفراد المجتمع من مواطنين ومقيمين؛ لمكافحة هذه الجائحة. وكان من أبرز العوامل التي أسهمت في احتواء انتشار الفيروس استعداد الوزارة المبكر، وسرعة الاستجابة والشفافية، وقوة نظامها الصحي، وكفاءة الكوادر الصحية، وتوفير الدعم وكافة التجهيزات، مما قلل من آثار الجائحة. فقد بلغ معدل الإصابة في المملكة 9 إصابات لكل ألف نسمة، وبلغ التوسع في إجراء الفحوصات بمعدل 13 ألف فحص لكل 100 ألف نسمة، كما وصل معدل الإماتة بين المصابين إلى 1% مقارنة بالمعدل العالمي الذي بلغ 3.47%، حتى نهاية أغسطس 2020م.

بدأت استجابة المملكة العربية السعودية مبكرًا على مرحلتين، الأولى حسب الأمر السامي الكريم في تاريخ 1441/6/1هـ القاضي بتشكيل اللجنة العليا الخاصة باتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية والتدابير اللازمة لمنع انتشار جائحة (كورونا) المستجد، والتي كان يرأسها وكيل وزارة الصحة للصحة العامة وتضم 6 جهات مشاركة. وبناء على تقييم معطيات الوضع العالمي تم تصعيد الاستجابة إلى مرحلة أعلى حسب الأمر السامي الكريم في تاريخ 1441/6/7هـ القاضي بتشكيل اللجنة المعنية باتخاذ جميع الإجراءات الاحترازية اللازمة لمنع تفشي فيروس (كورونا) في المملكة، والتي يرأسها معالي وزير الصحة وعضوية الجهات المشاركة.

وعملت (الصحة) على التخطيط، والتنسيق والمراقبة، على المستوى الوطني، والتواصل أثناء الجائحة وإشراك المجتمع، والترصد الوبائي وتفعيل فرق الاستجابة السريعة، ومراقبة المنافذ والسفر الدولي والتنقل، وتشغيل المختبرات بطاقتها القصوى، خصوصًا مختبر المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها والمختبرات الإقليمية في المناطق، ودعم فرق الوقاية ومكافحة العدوى، وإدارة وعلاج الحالات، ودعم الإسناد التشغيلي واللوجستي، وضمان استمرارية الخدمات الصحية الأساسية.

واستفرت الوزارة في ذلك طاقاتها كافة؛ ففعلت أداة (جدة)، وأداة (سالم كوفيد)، وهي من أدوات قياس مخاطر علمية؛ حيث قام المركز العالمي لطب الحشود بوزارة باستحداثها حسب الطرق العلمية، بالإضافة إلى برنامج (تقصي)؛ لمتابعة الحالات المشتبهة والمؤكدة بشكل يومي في المحاجر والعزل المنزلي. وسنت اللجنة المعنية الإجراءات الوقائية والتدابير الاحترازية، مثل: تعليق كافة التجمعات، والتأكيد على مبدأ (كلنا مسؤول)، وتعليق العمرة وتقليص عدد الحجيج، ومنع السفر، وفرض الحجر المنزلي، وتفعيل مراكز القيادة والتحكم ومختلف اللجان والمنصات في جميع المناطق، وعقد الاجتماع اليومي لجميع اللجان والمنصات، مثل: (مكافحة العدوى) في المنشآت الصحية، و(حصن)، و(طب الحشود)، و(مركز الأزمات والكوارث

الصحية)، و(مركز الاتصال الموحد 937)، و(الأمراض المعدية)، و(الرعاية الأولية)، و(الصحة الإلكترونية)، و(مركز وقاية)، و(الزائر السري)، و(المحاجر). وقام مركز القيادة والتحكم بإصدار المهام المعنية لكل منصة ومتابعة أدائها من خلال المؤشرات اليومية. كما قام المركز الوطني لإدارة الأزمات والكوارث الصحية بإصدار التقارير والتنبيهات الدورية ومتابعة أداء المستشفيات.

وسخرت (الصحة) نظامها لإدارة وعلاج الحالات؛ حيث تم التنسيق مع الجهات المعنية من قبل اللجنة المعنية لتنفيذ وتطبيق مهام وتدابير لإدارة وعلاج الحالات المصابة أو المشتبهة بالفيروس وتمحور التنسيق حول: استجابة المستشفيات الحكومية والخاصة، ووضع خطة لرفع القدرة الاستيعابية، استجابة مراكز الرعاية الأولية، وإجراءات الحجر والاستفادة المثلى من دور المنشآت الصحية الخاصة.

وأبقت (الصحة) منافذ التواصل أثناء الجائحة مشرعة؛ وذلك بإشراك المجتمع من خلال المؤتمر الصحفي اليومي المشترك؛ لتسليط الضوء على أبرز المستجدات، وتفعيل موقع الوزارة للوقاية من فيروس (كورونا) المستجد، وتطوير الخط الساخن (937)؛ للرد على الاستفسارات، وإعطاء التوجيهات اللازمة، وتقديم الاستشارات الطبية والنفسية على مدار الساعة، وإطلاق قنوات إضافية للوصول للمجتمع باستخدام الرد التفاعلي Chatbot عبر الرقم (920005937)؛ لتقديم النصائح والمعلومات، وتفعيل تطبيق (إشارة)؛ للوصول إلى فئة الصم والبكم، وتلخيص المواد العلمية باللغات الشائعة بين المقيمين؛ لنشر الرسائل في الوقت المناسب واعتماد وتطوير تطبيقات: (تظمن)، و(موعد)؛ لتقييم الحالات المشتبهة ومتابعة الحالات المؤكدة، وغيرها من التطبيقات مثل: (صحة)، و(تباعد) و(توكلنا)، و(تأكد). كما قامت بتفعيل دور العيادات الافتراضية، والطب الاتصالي والاستشارات الطبية عن بعد، ومنصة طب الأشعة الاتصالي، والروبوتات الطبية؛ لمنع انتشار فيروس (كورونا) المستجد. كما عملت الوزارة على إصدار الأدلة الإرشادية والبروتوكولات المتعلقة بالفيروس للأطباء، والأدلة التوعوية لشرائح المجتمع كافة، بالإضافة إلى الخريطة التفاعلية، وبثت الإحصاءات على مدار الساعة، وعمدت الوزارة إلى استكشاف تفاعل المجتمع مع الجائحة، واستطلاعات الرأي العام بواسطة الاستبانات. كما أنشأت الوزارة (وحدة شهداء)؛ الصحة تخليداً ووفاءً وعرفاناً بتضحيات وعطاء شهداء الصحة الذين تفانوا في أداء أعمالهم، ووهبوا أرواحهم للمحافظة على سلامة وصحة المواطن والمقيم.

وكانت المملكة العربية السعودية، ممثلة في وزارة الصحة، في طليعة الدول التي وفرت لقاح فيروس (كورونا) المستجد. وأكدت الوزارة مأمونية اللقاح وفعاليتها؛ نظراً لاجتيازه مراحل الاختبار اللقاح بفاعلية، وحدوث استجابة مناعية قوية، وأجسام مضادة مستمرة، مؤكدة مجانية الحصول على اللقاح لجميع المواطنين والمقيمين، وذلك إنفاذاً لتوجيهات القيادة الرشيدة، مهيبة بالجميع سرعة التسجيل وحجز موعد لأخذ اللقاح وذلك عبر

منصة (صحتي)؛ حفاظاً على صحتهم وسلامتهم، وحماية لهم - بإذن الله - من الإصابة بالفيروس.

جدير بالذكر أن وزارة الصحة دمجت تطبيقاتها المتعددة مثل: (صحة)، و(تظمن)، و(موعد) وغيرها لتصبح في المنصة الموحدة (صحتي)؛ انطلاقاً من حرص الوزارة على التسهيل على جميع المواطنين والمقيمين، ولسرعة الحصول على الخدمات الصحية. <https://www.moh.gov.sa/Ministry/HotTopics/Pages/COVID-19.aspx>

تشير أبو عباة (2020, 233) إلى أن المملكة اتخذت قرار بغلق المدارس فانتقلت سريعاً إلى العمل عن بعد لضمان استمرار رحلة الطلاب التعليمية فقامت بتوفير المنهج للطلاب والطالبات على مدار الساعة في منازلهم وبث المحتوى التعليمي بشكل مباشران مدرسة في الرياض إلى جميع مناطق ومحافظات المملكة وفي خطة زمنية منسجمة مع الخطة الدراسية وجدول تحدد مواعيد بث الدروس.

- إجراءات المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والأفراد  
يشير السباعي (2020, 17-18) إلى بعض الإجراءات المهمة والتي ينبغي على المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والأفراد القيام بها، حيث يلخصها الباحث فيما يلي:

- إصاح البيئة
- الاهتمام بالتوعية الصحية لجميع أفراد المجتمع
- يجب على فرد أن يكون مسؤولاً عن صحته وصحة من يلوذ به.
- التبليغ الفوري عن الحالات المشتبه فيها.
- وقد شددت حكومة المملكة العربية السعودية في اتخاذ الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار المرض ومن ذلك:
- منع السفر من المملكة واليها وبين مناطق المملكة أيضا بل تعدى ذلك منع الدخول أو الخروج من بعض المدن التي زاد فيها انتشار الوباء.
- تعليق الدراسة في الجامعات والمدارس والمؤسسات التعميمية.
- توفير سبل التعليم الإلكتروني بعد.
- فرض حجر التجول إلا لساعات محدودة.
- إقفال الأعمال الحكومية والخاصة فضلا عن الأماكن العامة.
- إغلاق المسجدين الحرام والنبوي وإيقاف العمرة إلى حين.
- عدم إقامة الصلاة في المساجد إلى حين.
- القيام بإجراءات النظافة والتعقيم
- التشديد على الإبلاغ الفوري عن حالات المرض المستجدة.
- ونظرا لخطورة الإصابة بفيروس كورونا وسرعة انتشاره في أنحاء العالم يجب على الحكومات التشديد على القيام بالاحترازاات الوقائية وتوعية أفراد المجتمع ومطالبتهم للاهتمام بذلك للحد من انتشار المرض والقضاء عليه بإذن الله.

# الفصل الثاني

## الفصل الثاني

نبذة عن التعليم عن بعد  
تعريف التعليم عن بعد  
دور التعليم عن بعد في تعليم الصغار والكبار  
تقديم عن الدراسات والتعليم والاجتماعات العلمية عن بعد  
أهداف التعليم عن بعد  
الدراسات السابقة عن التعليم عن بعد  
الفوائد المكتسبة من التعليم عن بعد  
المضار الناتجة من التعليم عن بعد  
ماهي الأدوات المستخدمة للتعليم عن بعد  
الأوضاع الصحية عند استخدام التقني الحديثة في التعليم عن بعد  
الرعاية الصحية للتعليم عن بعد في زمن كورونا فيروس  
كيفية التواصل عن التعليم عن بعد في زمن كورونا فيروس  
الإرشادات الصحية الواجب إتباعها عند استخدام التقنية الحديثة للتعليم عن بعد

**7- نبذة عن التعليم عن بعد:**

لم يبدأ التعليم عن بعد في العصر الحديث، بل يمتد لأكثر من مئتي عام، وكانت البداية عام 1729 على يد Philips Caleb حيث كان يقدم دروساً أسبوعية عبر صحيفة "بوسطن جازيت Class Correspondence" واستخدم الراديو لهذا الغرض عام 1922 حيث بدأت جامعة بنسلفانيا العريقة في تقديم عدد من المقررات عبر جهاز الراديو، ثم أجهزه التلفزة إذ أطلقت جامعة ستانفورد مبادرة عام 1968 أسمتها the Stanford Instructional Television Network لتقديم مقررات طلاب الهندسة عبر قناة تلفزيونية، وفي عام 1982 دخل الكمبيوتر المجال التعليمي (Computer Assisted Instruction)، وفي عام 1992 كان الانتشار الأوسع مع ظهور شبكة الإنترنت، حيث بدأ ظهور أنظمة إدارة التعلم (LMS) عام 1999 كـ Blackboard, canvas إلا أنها أنظمة مغلقة لا تخدم جميع المتعلمين، وفي عام 2002 أطلق معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا مبادرة المقررات المفتوحة "MIT Open Course Ware" 2000 مقرر مجاني يستفيد منه 65 مليون مستفيد من 215 دولة، ثم أكاديمية خان عام 2008 "71 مليون مستخدم"، باختصار بتنا نعيش عصر التعليم المفتوح والمنصات التعليمية. (اليونسكو, 2020, 14)

**8- تعريف التعليم عن بعد:**

هناك عدة تعريفات للتعليم عن بعد حيث عرفه قاسم عام 2019م " بأنه طريقة يتلقى بها الطلاب علومهم بالإفادة من تجهيزات بعيدة عنهم، حيث تكون في مدينة أو ربما دولة أخرى ويستفيد الطالب من هذه التجهيزات ويتلقون دروسهم باستخدام وسائل الاتصالات المختلفة وقد تشمل هذه الوسائل في صورتها البسيطة على مواد مطبوعة ترسل بالبريد أو ربما تشمل في صورتها المتقدمة على محاضرات ترسل بالحاسوب عبر الشبكة العنكبوتية العالمية ويتطلب التعليم عن بعد أن يبذل الطالب جهداً أكبر من ذلك الذي يتطلبه التعليم التقليدي فالمعلم في التعليم عن بعد مرشد أكثر منه مدرساً نظامياً".

وعرفه حسن بأنه " نظام إلكتروني يتيح التفاعل بين المعلم والمتعلم من خلال عرض كامل للمحتوى التعليمي للمقررات والدروس ويتم فيها استخدام آليات الاتصالات الحديثة من حاسبات وشبكات ووسائط متعددة بما تتضمنه من تألف عناصر الكتابة والصور والموسيقى والصوت والرسوم الثابتة والمتحركة وغيرها من العناصر، وهناك أيضاً الوسائط الفائقة وهي برامج تعتمد على الانتقال من وسيط إلى وسيط آخر لتقديم المعلومة بشكل أحر أو بدرجة أعمق وأكثر تفصيلاً، هذا بالإضافة إلى استخدام الإنترنت لتداول المعلومات في المجال التعليمي والتدريسي وإتاحة استخدامه عبر الهاتف المحمول في أي مكان، ويمكن الدخول على الشبكة العنكبوتية وما تحتويه من دائرة معارف هائلة ممتدة عبر القارات كما يمكن استخدام الفيديو التعليمي والفيديو التفاعلي، والملفات البريدية ويمكن أيضاً أن يتم الاتصال بين الطلاب بعضهم البعض من خلال برامج مجموعات الأخبار والمحادثات الحية

حيث تتيح هذه الخدمة التحدث والتخاطب وتبادل الرسائل الفورية بين عدد من المستخدمين ، كل هذه الابتكارات التكنولوجية التعليمية الجديدة تسمح للمعلم باللقاء والنقاش والمحادثة الحية مع طلابه من مختلف الأماكن مع إمكانية نقل وتداول المعلومات بين المعلم والمتعلم بأشكالها المختلفة ، كما أن هذه التقنية تسهم بشكل فعال في رقمته المكتبات وإنشاء معامل افتراضية وإلقاء المحاضرات وعقد الندوات التعليمية وورش العمل عن بعد". (شكل رقم 4)

وأيضاً صوالحية عرفه على أنه " نوع من التعلم طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمج في العملية التعليمية؛ قبل جائحة كورونا، إلا أنه أصبح بديل وضرورة ملحة لاستمرار التعليم في ظروف تفرض التباعد الجسدي، حيث جاء نتيجة للتطورات التكنولوجية، خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بتطور تكنولوجيا الذكاء الصناعي، وثورة تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت الفصول الدراسية وأصبحت جزءاً أصيلاً منها. فالتعليم عن بعد وفي ظل التطور التكنولوجي الكبير ومع انتشار وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب، وشبكة انترنت، ووسائط متعددة، مثل: الصوت، والصورة، والفيديو، هي وسائل أتاحت



شكل رقم 4 : التعليم عن بعد

المجال لعدد كبير من المتعلمين لتلقي التعليم بكل سهولة ويسر، وبأقل وقت وجهد، والذي ساهم بشكل أو بآخر في إنجاح العملية التعليمية".

وعرفه موسى وصاحب عام 2016م على أنه "هي محاولة الاتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم عن بعد باختلاف النقطة الجغرافية من خلال البرامج التعليمية أو التدريبية مثل المؤتمرات عن بعد والإنترنت ومنصات التعليم وأجهزة الحاسوب والقنوات التلفزيونية والبريد الإلكتروني وغيرها".

يعرف التعليم عن بعد أيضا بأنه التعليم الذي يحدث بين المعلم والمتعلم ويكون كال منهما في مكان مختلف عن الآخر ويمكن أن يحدث في زمان مختلف (نجلاء ابراهيم النفجان 187، 2018) (التعليم عن بعد هو ذلك النوع من التعليم الذي يتم عبر الوسائط التكنولوجية الحديثة ويكون دور المعلم أو المدرس بمثابة الموجه أو المرشد أو القائد ويكون البرنامج فيه خواص التفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية المعدة، وعن طريق الأجهزة التكنولوجية الحديثة ويتم التغلب على اللقاء بين المتعلم والمدرس من خلال المحادثات والحوار والفصول التخيلية وكذلك يمكن تقييم المتعلم وإتاحة الفرص له لتحسين مستواه العلمي (فاطمة محمد احمد بريك 2017، 464 - 465) (فيروس كورونا كوفيد - 19) هو فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان وتسبب لدى الإنسان أمراضا للجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس) ويتسم بسرعة الانتشار منظمة الصحة العالمية 2019.

عرفه زفاري (Zafari, 2020) بأنه تقديم التعليم من خلال عدة طرق باستخدام الهاتف، الجهاز اللوحي، التلفزيون، الإنترنت، الأقراص المدمجة، التطبيقات، أو ا رق العمل وأجهزة الصوت، فهي طريقة لتقديم الموضوعات التعليمية عبر وسيط آخر، والوصول إلى المتعلمين في المنزل أو في مكان بعيد، ويمكن تعريفه إجرائيا: بأنها جميع الإمكانيات والوسائط التكنولوجية التي توفر لتقديم المحتوى التعليمي والتفاعل مع الطلبة وتقييمهم، التي تم اعتمادها خلال جائحة كورونا COV-19

## 9- دور التعليم عن بعد في تعليم الصغار والكبار:

نتيجة للظروف التي يعاني منها العالم بأكمله في الوقت الحالي، المتمثلة بانتشار فيروس كورونا، والذي كان له الأثر البالغ على العملية التعليمية نتيجة هذه الجائحة؛ فقد وجدت المؤسسات التربوية نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الأنترنت والهواتف الذكية والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة (Yulia, 2020)، لذا اعتمدت مختلف الدول؛ التعليم عن بعد كوسيلة لاستمرارية تلقي الطلبة تعليمهم ضمانا لمستقبلهم العلمي، حيث تم وضع الخطط للحفاظ على ديمومة العملية التعليمية والحد من آثار أزمة كورونا باعتماد نظام التعليم عن بعد، وذلك ليتسنى لجميع الطلبة إكمال دراستهم من غير أن يتأثروا بتوابع وباء كورونا، واعتماد آلية تضمن حقوق الطالب والأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها الجامعات، وقد يكون فيروس كورونا المستجد البداية الجديدة لإمكانيات التعليم عن بعد لقطاع التعليم العالي فلم يعد من الممكن رفض الحاجة إلى خيارات التعليم عبر الإنترنت. بل وربما بأن سيصبح التعليم عن بعد بديلاً معترف وجاهي. فهو أقل كثافة

في رأس المال ويتناسب مع الحاجة إلى تحسين الكفاءة الرقمية للطلبة. وقد يحدث التعليم عن بعد ثورة في التعليم العالي الآن الطلبة اليوم عموماً لديهم قدرة أعلى على التكيف مع التكنولوجيا والبوابات الإلكترونية، وبالتالي سيتم الانتقال إلى التعليم عبر الإنترنت، ولربما وقد يصبح هذا هو القاعدة من الآن، فالمؤسسات التعليمية التي لا تتكيف مع التدريس الرقمي غير قادرة على المنافسة وغير مستدامة من الناحية التشغيلية (كاظم , سمير مهدي , 2021).

### **10- تقديم الدراسات والتعليم والاجتماعات العلمية عن بعد (مباشر):**

التعليم والدراسة والعلم من الأمور الضرورية لحياة الإنسان, وعلى كل الأمور والأوقات, ولا بد ان هذه الأمور في حياته اليومية, وأن يمارسها بشكل مستمر ولا يمكن ان ينقطه عنها او ان يبتعد, والعيش بدونها يقود إي المرض والتعب والإرهاق, ويصب الإنسان مخالفاً لقواعد الشريعة الإسلامية التي حرّضت على العلم والتعليم والعمل في كثير من المواضيع, ويجب للإنسان أن يكون نافعاً لنفسه وللآخرين , وألا يكون عالة على مجتمعه ولا يقدم ما يفيد في دنياه وآخرته.

لهذا لجأت أغلب الدول في ظل أزمة جائحة كورونا إلى تقديم خدمات التعليم والدراسة عن بعد (مباشر), ويعتبر توجه سليم, لكي تقضي حاجات الطلاب والتلاميذ وعدم تأجيلها أو إيقافها وتتضمن من إعطاء الدروس, كما تم إجراء المقابلات والمناقشات العلمية والعملية وإتمام إجراءات التسجيل وإجتماعات الأقسام العلمية, وحتى إجتماعات الحكومة الرسمية تتم عن بعد وفق برامج الفيديو الخاصة بها, وهي تصل الي النتيجة نفسها أو ما يقاربها من الدروس واستوعابها , وجمع البيانات وإجراء الإجتماعات والمناقشات التي كانت تتطلب المقابلة الشخصية, أصبحت تتم عن طريق هذه البرامج, التي أظهرت كفاءة في الموضوع مما يقود إلى الحفاظ على معدل إنجاز الأعمال وعدم ضياع فرصة التعليم والتعلم وعدم إضاعة الوقت على الطلاب والتلاميذ (عبدالغني العماري, 164), ومن عمل بهذه الطريقة وهذه البرامج لم يضع عليه فرصة التعليم ولم يتضرر من هذه الجائحة التي طالت مدتها, وهذا ما قامت به كثير من الدوائر الحكومية وكثير من الجامعات والمدارس (جامعة UM - جامعة USIM), وغيرها مما اعتمد على هذا النظام الإلكتروني منذ بداية الجائحة وبدأ في تقديم الخدمات إلكترونياً وما يرجع عليه بالفائدة والمصلحة. كما ذهبت بعض الدول ومن بينها ليبيا إلى إصدار وإعتماد (لائحة التعليم عن بعد), لكي يتم العمل بها, عليه بهذه البرامج الإلكترونية هل يمكننا أن نقول بأننا إنتصرنا على الفيروس, ولم نسمح له بضياع على طلابنا فرصة التعليم, والتعليم في هذا الجانب وفي إجراء المناقشات العلمية والعملية والاجتماعات, وفي نفس الوقت حمينا أنفسنا وغيرنا من الإصابة من الفيروس وإنتشاره (محمد منير زبود, 22).

### **11- أهداف التعليم عن بعد:**

أن أهداف التعليم عن بعد وهي على النحو التالي:

1-6 رفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري في المجتمع للمحرومين .

- 2-6 التغلب على مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين في العملية التعليمية بتخطي مشكلة الافتقار إلى المعلمين وندرتهم في المناطق النائية.
- 3-6 التغلب على مشكلة نقص الإمكانيات المادية للتعليم .
- 4-6 تحفيز الطلبة على البحث وتشجيعهم عليها بتحدي العوائق الجغرافية .
- 5-6 وضع مصادر تعليمية متنوعة بين يدي المتعلم مما يؤدي إلى تضيق الفجوة بين المتعلمين .
- 6-6 توفير فرص عمل ذات مناصب أعلى ويسعى للارتقاء مستقبلا .
- 7-6 أستغلال أساليب التعليم عن بعد في مكافحة أساليب التعليم التقليدية المتردية النوعية أحيانا .
- 8-6 توفير الجهد والمال على الأفراد وذلك نظرا لامتيازها بانخفاض تكلفتها .
- 9-6 إنشاء غرف الحوار وجمع الطالب والمعلمين فيها مما يعطى فرصة أكبر للطالب للنقاش وفهم المادة لأن ضيق الوقت في الحصص الدراسية يعيق تنظيم الحصة من قبل المعلم وإعطاء فرصة لجميع الطالب الذين يريدون طرح اسئلتهم
- 10-6 الاستعانة بالصور والوسائل التوضيحية والفيديو لشرح المادة للطالب مما يساعد أكثر في فهم المادة الدراسية، مع القدرة في الحصول على تسجيلات صوتية او مرئية لتوضيح المادة.
- 11-6 إمكانية التعليم عن بعد مع الجامعات العالمية والاستفادة من الخبراء الأجانب خاصة على مستوى الدراسات العليا.
- 12-6 الخصوصية بين الطالب ومعلمة حيث أن الطالب الذي يعاني من مستوى تعليم متدني لا يشعر بالحرج أمام زملائه من مستواه لأنه ينقل أفكاره إلى المعلم بكل خصوصية وهذا يعطى الطالب فرصة للمحاولة والخطأ دون التعرض للإحراج، وكذلك بالنسبة للطالب الخجول فهذه الطريقة تعطيه الحرية لطرح أسئلته على المعلم بكل حرية.
- 13-6 استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تقييم الطالب وذلك لوجود أدوات تقوم بتقييم درجات الطالب بناء على الاختبارات التي قام باجتيازها.
- 14-6 توفر المناهج على مدار السنة للمادة والقيام بالأبحاث المتعلقة بها حيث أن المعلومات المطلوبة متوفرة على شبكة الإنترنت.
- 15-6 تحكم الطالب بالوقت المناسب له للدراسة، وتنظيم وقته ومسؤولياته دون الحاجة إلى الذهاب شخصيا إلى مكان دراسته خاصة للذين لديهم مسؤوليات أسرية تمنعهم من

الخروج من منزلهم أو الذين يعملون. (جريدة عميرة و عثمان طرشون و على عليان  
2019، ص288-289 )

كما ذكرتا (هند محمد عبد الله الأحمد، وفاء إبراهيم فهد الفريح 2017 ، ص95 ) إن من  
اهداف التعليم عن بعد التالي:

- توفير فرص التعليم لكل مواطن مع الإيمان بقيمة استمرارية التعليم .
- توفير حرية البحث للمتعلم بتحريره من القيود .
- توفير نمو مهني للعاملين في مواقع العمل .
- توفير أساليب ووسائل تعليمية جديدة .
- إعداد وتنمية الكوادر المتنوعة في مجالات الحياة المتعددة حسب احتياجات المجتمع .
- الإسهام في حل المشكلات الناجمة عن عجز التعليم التقليدي عن استيعاب الأعداد المتزايدة الراغبة بالبحث الجامعية.
- توفير الفرص لمن فاتتهم فرصة إكمال تعليمهم مما يحقق مبدأ ديمقراطية التعليم .
- توفير فرص التعليم والتدريب المستمرين في أثناء الخدمة والعمل .
- الإسهام في تعليم المرأة وتشجيعها على ذلك .
- الإسهام في تعليم الكبار ومحو الأمية.

### **13- الدراسات السابقة عن التعليم بعد:**

بحث من إعداد /فايزة عبدالله العجوري في منطقة السلط بالمملكة الهاشمية الأردنية لعام 2023م , هدفت الدراسة لمعرفة إلى أبرز الفرص / التحديات للتعليم عن بعد في ظل الأزمات من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في منطقة السلط, وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي, وتكونت عينة الدراسة (100) مديرة ومدير من المدارس الحكومية في منطقة السلط, تم التأكد من ثبات الأداة , باستخدام معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا ( Cronbach-Alpha) , وتوصلت النتائج الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي للمجال الأول (مميزات وفرص التعلم عن بعد في ظل الأزمات) بلغ (2070) وبدرجة متوسطة, بينما جاء المتوسط الحسابي لمجال " تحديات التعلم عن بعد في ظل الأزمات "في متوسط 3,93, وبدرجة مرتفعة, كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبرز الفرق والتحديات للتعلم عن بعد تعزى للمتغيرات (مستوى الدراسة, جنس الدراسة, المؤهل العلمي, الخبرة).

دراسة إخصير (2021م), للتعرف إلى مميزات التعلم عن بعد وماهية التحديات التي تعيق نجاحه بالمملكة في ظل أزمة جائحة كورونا, تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي, تكونت عينة الدراسة (110)المعلمين والمعلمات في قطاع التعليم العام في محافظة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية, توصلت نتائج الدراسة إلى أن مجال المميزات والفرص التي يوفرها التعلم عن بعد جامعة بدرجة مرتفعة, في حين وجاء مجال التحديات التي تواجه التعلم عن بعد بدرجة متوسطة, وأظهرت النتائج عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة المميزات وتحديات التعلم عن بعد في ظل أزمة جائحة كورونا.

دراسة العتيبي (2020م), هدفت إلى تحديد التحديات التي واجهت السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة كورونا, تم استخدام المنهج الوصفي المسحي, وتكونت عينة الدراسة من (412) من الآباء والأمهات ممن لديهم طلبة في المدارس, أشارت النتائج إلى أن الأسر لم يحققوا النتائج المرجوة من تطبيق التعلم عن بعد في العملية التعليمية خلال جائحة فيروس كورونا, كما أشارت النتائج أن من أبرز التحديات التي واجهتهم هي عدم قدرة الأهل على توفير أجهزة حاسوبية لكافة أبنائهم, وضعف شبكة الإنترنت, وضعف قدرات المعلمين على استخدام التقنية الحديثة, وعدم قدرة الأهل على تحمل التكلفة المرتفعة لبعض البرامج التعليمية.

قام رافيل ومتيب (Raphael&Mtebe), بدراسة هدفت إلى تحديد العوامل الأساسية التي تؤثر على رضا الطلبة عن نظام التعلم عن بعد في جامعة دار السالم في تنزانيا, تكونت الدراسة من (163) طالباً, أشارت نتائج الدراسة إلى تطوير نموذج يتكون من ستة عوامل : جودة النظام, جودة المقرر, جودة المدارس, الإفادة المدركة, جودة الخدمة, ورض المتعلم , كما أشارت الدراسة إلى جميع العوامل كانت لها تأثير بدرجة كبيرة , وأن جودة الخدمة هي أقوى مؤشر على رضا المتعلمين .

يشير (الدهشان, 2020, 111), إلى أن هذه الجائحة انعكست آثارها على كل جوانب الحياة في العالم، ولا ينجو منها التعليم بل أنه كان من أكثر القطاعات تأثرًا بتلك الكارثة. فقد وصفته المديرية العامة لليونسكو أودرى أزولاي بقولها "لم يسبق لنا أبداً أن شهدنا هذا الحد من الاضطراب في مجال التعليم" فقطاع التعليم كان من أوائل القطاعات التي تأثرت بالجائحة الصحية الحالية، وتطلبت اتخاذ إجراءات سريعة، فقد أغلقت المدارس في أكثر من 177 دولة في جميع أنحاء العالم، مما أثر عمى نحو 1.3 مليار طالب، أي ما يعادل نحو 72.4% من إجمالي الطالب المسجلين في المدارس والجامعات في العالم وفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

ويؤكد العقاب (2021, 126) إن الطلب على التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي في نمو متزايد على مستوى العالم، ففي الولايات المتحدة ارتفعت نسبة الطلبة الملتحقين في برامج التعليم الإلكتروني من 10% في عام 2002 إلى حوالي 33.5% في عام 2012 لتصل إلى 77% في عام 2017, تشير الإحصاءات إلى أنه في عام 2016 بلغ سوق منتجات التعليم الإلكتروني الذاتي 46.67 مليار دولار أمريكي, ومن المتوقع أن يتجاوز سوق التعليم الإلكتروني في جميع أنحاء العالم 243 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2022, كما أن حوالي 92% من الطلاب في جميع أنحاء العالم يعتمدون على الأجهزة التقنية المختلفة في عملية التعليم

ويؤكد الشهري (1429, 14) (أن عملية البحث عن التميز في الأداء الجامعي تستدعي معرفة جوانب القوة والضعف وتصحيحها. كما يؤكد أيضاً أن تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس ينعكس على أداء الطلاب بالنسبة للطلاب ويؤثر في تكوينهم العلمي والاجتماعي بما يعود بالنفع على تطوير المؤسسات وتقدمها وكذلك خدمة المجتمع وتحقيق أهدافه.

وتشير فطوم (2018,4) إلى ان الوصول الي الجودة في تطبيق التعلم الإلكتروني يتطلب تقييم نظام تعليمي يعتمد على مدى التزامه بمعايير الجودة وان تجاهل تطبيق المعايير، يؤدي إلي وجود برامج ومقررات إلكترونية تفقد إلي النوعية والجودة. بدأ انتشار التعليم عن بعد (والذي كافي يسمى بالتعليم أو الدراسة بالمراسلة) كنمط تربوي جديد في العديد من المعاهد التربوية الخاصة بكل من الولايات المتحدة وبريطانيا. وبعدها تزايد استخدامه، أصبح يعد ركيزة من ركائز التعليم الإلكتروني. وقد ساعد التقدم في تكنولوجيا المعلومات على ظهور نظرية جديدة في مجال التعليم وتسمى بالتعليم الإلكتروني والتي ستكون النظرية التربوية للمستقبل حسب تنبأ بعض الخبراء. (الصعيدي,1430, 18).

ومن الناحية الأخرى يرى الصعيدي (19, 1430) ان التعلم عن بعد هو المستقبل المنظور للنظام التربوي، وذلك لأنه نظام غير جامد يعلم المهارات التي يتطلبها العصر. كما يعتبر التعلم عن بعد السلوك المتجدد القابل للتعديل والتصحيح في كل لحظة وفي ما يريد الطالب وبتقييم ذاتي صارم، فضلا عن أنه يزرع روح الابتكار وترسيخ قيم النقد الذاتي.

فرضت جائحة كورونا تحديات على جميع الأصعدة ومن ذلك المؤسسات التعليمية والتي أغلقت أبوابها أمام طالبها منعاً لانتشار فيروس كورونا. ويؤكدان أبيتش وبو خالفة (2021, 86) أن أزمة انتشار جائحة كورونا التي يمر بها العالم اليوم منذ نهاية العام(2019م) ضاعفت الحاجة للتعلم عن بعد المبني على التباعد الجسدي كما أوصت به المنظمات الصحية مما جعل الغلق الطوعي لمختلف المؤسسات التعليمية وتعويض ذلك بما يعرف بالتعلم الإلكتروني عن بعد.

ويؤكدان آل إبراهيم ودبش(2021, 1506) توجه المملكة العربية السعودية إلى الاعتماد الكلي على نظام التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا وحاجتها إلى التعلم الإلكتروني عن بعد في حالات الطوارئ والازمات مما أحدث تحولاً سريعاً وجذرياً في بيئة التعليم العام والتعليم العالي. فقد سارعت الحكومات لإيجاد بدائل في ظل أزمة الوباء المستشري في ربوع البلاد، وكان التعلم عن بعد هو طوق النجاة للطلاب الذين فرضت عليهم أزمة كورونا المكوث بالبيوت نتيجة تعليق الدراسة بالمدارس والجامعات للحد من تفشي الفيروس وتطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي. (الدهشان, 2020, 117) تجدر الإشارة إلى الاهتمام المتزايد بالتعلم الإلكتروني عن بعد في السنوات الأخيرة، فقد تم تنظيم أول مؤتمر دولي للتعليم الإلكتروني في مدينة دنفر بولاية كولورادو في شير أب من عام 1997م، وقد حضر هذه القمة عمداء قبول ومدراء جامعات في أهم مؤسسات التعليم الإلكترونية في دول متعددة ومن ضمنها أمريكا. وكان من أهم التوصيات لهذا المؤتمر ضرورة استخدام جميع أنواع التعلم الإلكتروني ووسائله لأنه سيساعد بشكل أساسي في إكساب المتعلمين المهارات اللازمة لمستقبل وفتح آفاق جديدة أمامهم لم تكن متاحة لهم من قبل بالإضافة إلي تلبية حاجاتهم في المستقبل زعباط و سعداوي (2020, 343).

- كما يضيف الجمال (26,2019-27) معوقات أخرى يلخصها الباحث فيما يلي:  
ندرة البرامج التعميمية التي تدعم التخصصات المختلفة بالإضافة إلى عدم توفر شبكة إنترنت عالية

السرعة وعدم توفر أجهزة ذكية مثل الإيباد والأيفون إلخ، كذلك عدم قدرة بعض المعلمين أو المتعلمين على استخدام الأجهزة التقنية الحديثة وارتفاع تكلفتها فضلاً عن الحاجة إلى وجود خبراء ومدربين ومطورين وفنيين الكترونيين لإدارة وتنظيم وتصميم التعلم الإلكتروني .

- دراسة المخضوب(1429هـ) وقد هدفت إلى تقييم تجربة الجامعة العربية المفتوحة في تصميم برنامج التعلم عن بعد، بمدينة الرياض. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث صمم الباحث استبانتيين الأولى، موجهة لأعضاء هيئة التدريس والثانية موجهة للطلاب بالجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (91)عضو هيئة التدريس و(284) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها إتاحة الفرصة التطوعية في جنسيات الطلاب والطالبات المنتسبين للجامعة العربية المفتوحة والذي يعتبر أحد الأهداف المهمة للتعليم المفتوح، كما أن نسبة التسرب كانت مرتفعة بشكل كبير خصوصاً من المستوى الدراسي الأول، وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها عقد ورشات تدريبية أكثر لأعضاء هيئة التدريس في مجال مهارات التعليم عن بعد، وخدمات التعلم الإلكترونية، ووضع حوافز مادية ومعنوية لمن يتلقى هذه الدورات .

- دراسة الجريوي (2010): وقد هدفت إلى تقييم تجربة الجامعات السعودية في استخدام نظام إدارة التعليم الإلكتروني (جسور). ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث قام بتصميم أداتين لجمع المعلومات هما (الاستبانة ومقياس للاتجاهات). وقد طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (58) عضواً من أعضاء هيئة التدريس و(931) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن المتوسط العام لأنماط استخدام أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعات السعودية لنظام إدارة التعليم الإلكتروني (جسور) جاء بدرجة متوسطة (3.15). كما جاء المتوسط العام للمعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعات السعودية في استخدامهم لنظام إدارة التعليم الإلكتروني(جسور) بدرجة متوسطة أيضاً بمقدار (3.26) كما جاء المتوسط العام لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعات السعودية نحو استخدام نظام إدارة التعليم الإلكتروني (جسور) بمقدار(2.48). وهو يشير إلى اتجاه أفراد العينة الإيجابي نحو نظام جسور وموافقهم على عبارات المقياس.

- دراسة سيف والقحطاني (2014): وقد هدفت إلى تقييم تجربة جامعة الملك خالد في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام أداة الاستبانة. وتكونت عينة الدراسة من (312) عضو هيئة تدريس، و (846) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن استخدام أعضاء هيئة التدريس والطلاب لأنماط المختلفة لنظام البلاك بورد جاء بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى المعوقات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس والطلاب في استخدامهم لنظام البلاك بورد أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

## 12- الفوائد المكتسبة من التعليم عن بعد:

- 7-1 يوفر التكاليف، حيث يوفر إنشاء صفوف جديدة لعمل دورات وحلقات تعليمية ويوفر الكهرباء والماء وغيرها من المواد المستخدمة في المدرسة، ولا حاجة للذهاب إلى المدارس والمراكز التعليمية وبالتالي يقلل تكاليف النقل.
- 7-2 متاح لجميع الأفراد والفئات العمرية للاستفادة من الدورات والاجتماعات واللقاءات المطروحة من الإنترنت، واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود المدارس التقليدية.
- 7-3 المرونة، حيث يستطيع الأفراد التعلم في أي وقت شاءوا حسب الوقت الملائم لهم.
- 7-4 استثمار الوقت وزيادة التعلم.
- 7-5 جعل التعليم أكثر تنظيماً ومحايداً.

## 6 مزايا لبرامج التعليم عن بعد

شوق الهبيبي  
مكة المكرمة  
Makkahmp

**01** يتيح الوصول إلى مركز التعلم الخاص بك عبر الإنترنت دون أي تكلفة إضافية.

**02** التفاعل عن كُتب مع المعلم والطلاب الآخرين، خاصة الطلاب الذين يخجلون من طرح الأسئلة والاستفسارات أمام زملائهم.

**03** المرونة للدراسة في أي مكان مناسب مع اتصال بالإنترنت.

**04** الدراسة عبر الإنترنت تعزز مهاراتك في الانضباط الذاتي وإدارة الوقت.

**05** توفر لك برامج التعليم عن بعد الحرية لمواصلة عملك والتزاماتك الاجتماعية.

**06** تعد الفصول الدراسية عبر الإنترنت فعالة أكثر من أسلوب التعليم التقليدي في الفصول الدراسية.

غالبًا ما يدور الجدل حول ما إذا كانت برامج التعليم عن بعد أفضل أو أسوأ من البرامج الموجودة في المدارس والجامعات، لكن الحقيقة هي أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، لأنها تعتمد على اختيار الشخص نفسه طريقة دراسته وفق ظروفه الشخصية، ومع تقدم التكنولوجيا أصبحت الدراسة عبر الإنترنت منتشرة أكثر في جميع أنحاء العالم. وفقا لمصادر عدة، فيما يلي مزايا التعليم عن بعد:



شكل رقم 5 الفوائد المكتسبة من التعليم عن بعد

7-6 صديق البيئة، حيث لا تستخدم الأوراق والأقلام التي تضر البيئة عند التخلص منها.

7-7 التعليم الإلكتروني أصبح التعليم السائد مستقبلاً، فالجيل الحالي يتميز باستخدام أجهزة الهاتف الذكية واستخدام التطبيقات المختلفة، وبالتالي أصبح دمج التكنولوجيا توجهها عالمياً. (شكل رقم 5 الفوائد المكتسبة عن التعليم عن بعد).

### **13- المضار (السلبية) الناتجة عن التعليم عن بعد:**

- 8-1 اعتماد على التكنولوجيا بشكل كبير، إلا أن الكثير من الأفراد لا يتوفر لديهم هواتف ذكية، وأجهزة حاسوب أو شبكة اتصال.
- 8-2 تدني مستوى التحفيز والتنظيم، لأن التعليم الإلكتروني ذاتي.
- 8-3 العزلة والوحدة للطلبة بسبب استخدام حواسيب وهواتف ذكية بدلا من تفاعلهم وتواصلهم بطريقة مباشرة مع بعضهم البعض. (أبو شخيدم، 2020)
- 8-4 تؤثر الصحة النفسية والعقلية والعاطفية والبدنية على الطلاب. (Sahu,2020) (2020,CDC)
- 8- تؤثر على قدرة الآباء والأمهات على عدم العمل، احتمالية العنف الأسري. (الأمم المتحدة، 2020)

### **14- ماهي الأدوات المستخدمة للتعليم عن بعد:**

تقنيات المعلومات الحديثة مثل الأنترنت والبريد الإلكتروني والسكايب بشكل يتيح طالب التفاعل النشط مع المحتوى والزملاء والمعلم بشكل متزامن أو غير متزامن في اي وقت اي مكان بحيث يناسب ظروف المتعلم وقدرته بوجود دور المعلم في إدارة العملية التعليمية مع اختلاف طريقة استقبال المعلومات وهناك العديد من نماذج التعليم الإلكتروني التي استخدمت في كثير من الجامعات حول العالم منها:

- الغرف الصفية المعكوسة: Classroom Flipped: تكنولوجيا الغرف الصفية المعكوسة توفر ما يسمى تعليم معكوس وهي توفر تسجيلات للمحاضرة الصفية الكترونياً لتكون في متناول الأيدي للطلاب لمراجعتها ومناقشتها مع المحاضر سواء بشكل متزامن أو غير متزامن وهذا يعني عكس الغرفة الصفية اي بدلا من ان يذهب الطالب للغرفة الصفية اصبحت الغارفة الصفية عند الطالب من العملية التعليمية يناقش ويعدل ويضيف معلومات وليست مقتصرة على المعلم الذي يتبع اسلوب التلقين كما في الطريقة التقليدية للتعليم - المساقات الكبيرة: هذه المساقات تشمل عدد كبير من المشاركين في هذه المساقات بسبب سهولة الوصول للمادة العلمية بالنسبة للمتعلم فهي فعلياً لا تحتاج سوى اتصال بالإنترنت ولا بتوب. من أشهر هذه المساقات Coursers.

مساقات مفتوحة عبر الإنترنت: وجود هذ المساقات بكافة عناصرها عبر الأنترنت اصبحت متاحة للجميع واي شخص يمكنه التسجيل لهذه المساقات ماعدا بعض الجهات المسؤولة عن هذه المساقات تحتفظ بحق ملكية الموارد العلمية واستعمالها بإذن مسبق التعليم المدمج Learning Blended: ويعنى الدمج بين استراتيجيات التعلم المباشر في الصفوف التقليدية مع ادوات التعليم الإلكتروني مثل الإنترنت الذي يمكن المتعلم من تلقي المعلومة من الأنترنت مع وجود صوت المعلم كمرشد له بإعطاء تعليمات مفيدة

اثناء الحصة الدراسية، حيث يتم استخدام التعليم المدمج في برامج وتطبيقات الحاسوب المختلفة من فيديوهات وصور التي تجذب انتباه الطالب أكثر من تلقي المعلومة مباشرة من المعلم بشكل تلقيني. وكثير من الأبحاث تركز على هذا النوع من الأسلوب التعليمي وتطويره في المستقبل لتطوير العملية التعليمية.

السطورة الذكية Boards SMART: تسمى أيضاً السطورة التفاعلية وهي نوعٌ من أنواع أجهزة العرض، وتعمل عند توصيلها بجهاز الحاسوب وجهاز عرض البيانات، وتوصيلها تصبح شاشة حاسوب ضخمة عالية الدقة والوضوح، وهي تحفظ كل المعلومات والبيانات والرسومات وتقوم بنقلها حواسيب الطلاب.

المدونات الصفية Blog Class: هي مدونات مجانية ينشئها المعلمون عن طريق وورد بريس هي مدونا WordPress ، وبلوجر Blogger ، ويضعوا في كل ما يخص ما يقومون بتدريسه، وهذه المدونات تسمح للطلاب بالتفاعل مع المعلمين فيعلقون عليها وينشرونها ويستفيدون منها.

وسائل التواصل الاجتماعي Media Social: يعد وسائل التواصل الاجتماعي من أهم التقنيات التي تستخدم في زيادة العلاقات بين الطلاب ومعلميهم وبين بعضهم البعض تثير اهتمام الطالب وتحفز تفكيرهم، ويمكن طرح المسابقات بين الطلاب في حل المسائل والألغاز. يوتيوب: YouTube. يعد اليوتيوب من المواقع الشهيرة والتميزة في مجال التعليم؛ حيث يوفر العديد من مقاطع الفيديو المفيدة للطلاب، ويمكن للمعلمين أيضاً تسجيل بعض المحاضرات والدروس ونشرها على موقع اليوتيوب.

المشاركات السحابية Cloud Sharing مثل Dropbox ، وجوجل درايف Drive Google ، ومايكروسوفت سكاى درايف SkyDrive Microsoft ، وسحابة أبل Apple iCloud لحفظ الملفات، كلها تستخدم للتسهيل على الطلاب في مشاركة مذكراتهم الدراسية، وعروضهم التقديمية، فيستطيع بذلك باقي الطلاب من الاطلاع عليها

### الآيباد I pad :

هو من التقنيات الكثيرة الاستخدام في الوقت الحالي في مجال التعليم؛ وذلك بسبب خفة وزنه، واتصاله اللاسلكي بالإنترنت، إمكانية حفظ المواد التعليمية عليه، وقد أصبح يستخدم بديلاً عن الكتب في الكثير من الدول المتقدمة.

البريد الإلكتروني E-mail: يساعد البريد الإلكتروني في زيادة التواصل بين الهيئة التدريسية والطلاب، بحيث يمكن نشر الأحداث وكل ما يستجد من خلاله، فيمكن إرسال الرسالة الواحدة إلى أكثر من شخص في نفس الوقت، ويمكن إرسالها لشخص واحد. (العليان, نرجس قاسم, 2019).

### 10- الأوضاع الصحية عند استخدام التقنية الحديثة في التعليم عن بعد:

#### كيفية الجلوس الصحي:

- ضبط المقعد، أو الكرسي، يُضبط ارتفاع الكرسي؛ بحيث تُستخدم لوحة مفاتيح جهاز الحاسوب على نحو مستقيم وموازٍ للأرض، مما يمنع حدوث إصابات الإجهاد المتكررة.
- ضبط مستوى الجهاز؛ فعند استخدام الحاسوب أو الشاشة، يجب أن يكون مناسباً لمستوى العين؛ بحيث لا يسبب انحناء الرقبة.

- ضبط الذراعين والمرفقين، بحيث يكونان على استقامة مع المقعد، مع إراحة الكتفين.
- دعم الظهر، وذلك بالحفاظ عليه مستقيماً، واستخدام وسادة داعمة للظهر ما أمكن ذلك.
- ضبط الركبتين، بالحفاظ على مسافة صغيرة بين الجزء الخلفي من الركبتين والكرسي.
- ضبط القدمين، وذلك بعدم وضع ساق فوق أخرى (تقاطع الساقين)، والحفاظ على موطئ القدمين على الأرض.
- ضبط الخصر والفخذين؛ بحيث يتوزع ثقل الجسم بتساوٍ على الخصر، ويكون بوضع مستقيم غير مائل.

### أهمية الجلوس الصحي:

- الجلوس بطريقة صحية وسليمة يدعم الجسم بطرق مختلفة، منها:
- المحافظة على العظام والمفاصل سليمة؛ مما يسمح باستخدام العضلات على نحو صحيح.
- الوقاية من الإجهاد الناتج عن استعمال العضلات على نحو خاطئ.
- التخفيف من الضغط على الأربطة التي تربط المفاصل بالعمود الفقري؛ مما يجعل الجسم يبذل طاقة أقل.
- منع آلام الظهر، والعضلات.

### مضاعفات الجلوس الخاطئ:

- أوجاع وآلام في الرقبة، والكتفين، والذراعين، والظهر، والفخذين، والساقين.
- ضعف مرونة الجسم.
- تقليل جودة حركة المفاصل.
- صعوبة في التنفس.
- الألم المستمر.
- خدر في الأصابع، أو آلام في الرسغين.
- إجهاد العين؛ مما يؤدي إلى: احمرار العين وجفافها، والألم، والصداع.
- الإجهاد المتكرر.

(الإدارة العامة للتثقيف)

الإكلينيكي. <https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/Educationa/Content/PublicHealth/Pages/014.aspx>

### 10- الرعاية الصحية في زمن كورونا:

لرعاية الصحية عن بُعد هي استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات الرقمية للوصول إلى خدمات الرعاية الصحية عن بُعد وإدارة الرعاية الصحية المقدمة إليك. ومن هذه التقنيات أجهزة الكمبيوتر والأجهزة المحمولة، مثل الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية؛ وهي من الوسائل التقنية التي يمكنك استخدامها في المنزل. يمكن أيضاً أن تقدم فرد تلميذ أو اختصاصي رعاية صحية آخر خدمات الرعاية الصحية عن بُعد من عيادة طبية أو عربة متنقلة، مثل ما يحدث

في المناطق الريفية. وقد تكون أيضاً تقنيات يستخدمها الطبيب لتحسين خدمات الرعاية الصحية أو دعمها. تشمل أهداف الرعاية الصحية عن بُعد -التي تُعرف أحياناً بالرعاية الصحية الإلكترونية أو الخدمات الصحية المتنقلة- ما يلي: تيسير حصول الأشخاص الذين يعيشون في المجتمعات الريفية أو المناطق النائية على الرعاية الصحية. الحفاظ على سلامتك وسلامة الآخرين في حالة الإصابة بمرض مُعدٍ مثل كوفيد 19.

تقديم الرعاية الأولية للعديد من الحالات. تيسير تقديم الخدمات وزيادة توفرها للأشخاص ذوي القدرة المحدودة على الحركة أو ممن لديهم وقت محدود أو وسائل نقل محدودة. إتاحة الوصول إلى الأطباء المتخصصين. تحسين التواصل وتنسيق الرعاية بين أفراد فريق الرعاية الصحية والشخص الذي يتلقى الرعاية. تقديم المشورة بشأن الإدارة الذاتية للرعاية الصحية. لمس العديد من الأشخاص فوائد خدمات الرعاية الصحية عن بُعد أثناء جائحة كوفيد 19 ولا يزالون يستخدمونها. ومن ثم فقد زاد الاعتماد على خدمات الرعاية الصحية عن بُعد.

### الزيارات الافتراضية:

قد تستعين بعض العيادات بالتطبيب عن بُعد لتقديم رعاية عن بُعد. فمثلاً يمكن أن تقدم العيادات زيارات افتراضية. وتتيح لك هذه الزيارات العرض على طبيب أو استشاري صحة نفسية أو ممرضة من خلال مكالمات الفيديو عبر الإنترنت أو الهاتف.

يمكن الاستعانة بالزيارات الافتراضية لتقديم الرعاية في كثير من الأمراض مثل الصداع النصفي وأمراض الجلد والسكري والاكتهاب والقلق ونزلات الزكام والسعال وكوفيد 19. كما تتيح لك هذه الزيارات الحصول على الرعاية من طبيب عندما لا تستطيع زيارة الطبيب بنفسك أو لا تحتاج إلى ذلك.

قبل زيارتك، قد يرسل لك فريق الرعاية الصحية معلومات أو نماذج تملؤها عبر الإنترنت وتُعيدها إليه. وقد يتأكد أيضاً من امتلاكك التقنية التي تحتاجها للزيارة. كما سيتحقق من مدى حاجتك إلى تحديث أي برامج أو تطبيقات أو تثبيتها. ويمكنه إخبارك بكيفية تسجيل الدخول والانضمام إلى مكالمة الفيديو لحضور الزيارة المقررة لك. يستطيع فريق الرعاية الصحية أيضاً أن يشرح لك كيفية استخدام الميكروفون والكاميرا والمحادث النصية. وإذا احتجت من أحد أفراد الأسرة مساعدتك في إعداد التكنولوجيا التي تحتاجها، فيمكنك طلب ذلك.

لا تحتاج سوى إلى هاتف ذكي أو جهاز لوحي أو كمبيوتر متصل بالإنترنت، للانضمام إلى الزيارة الافتراضية. ومن المفضل أن تجد لنفسك مكانًا مريحًا وهادئًا ومحاطًا بالخصوصية للجلوس به أثناء تلك الزيارة. ويجتمع بك الطبيب من مكان يتمتع بالخصوصية أيضًا.

### الخيارات الأخرى

قد يستخدم بعض الأشخاص خدمات الويب أو الخدمات الهاتفية للحصول على الرعاية أو المشورة الطبية. عند تسجيل الدخول إلى خدمة ويب أو الاتصال بخدمة تقدم رعاية أولية أو عاجلة، ستتلقى الإرشادات اللازمة عن طريق طرح الكثير من الأسئلة عليك. ويمكن للطبيب أو الممرض الممارس وصف الأدوية المناسبة لحالتك. أو قد يقترحان عليك نصائح للرعاية في المنزل أو طلب رعاية طبية أكثر.

على الرغم من فوائد هذه الخدمات، فإن لها عيوبًا مثل:

قد لا يمكن تنسيق العلاج مع طبيبك المعتاد.  
قد لا يُنظر في تفاصيل مهمة من تاريخك الطبي.  
قد لا يكون النموذج القائم على الكمبيوتر المستخدم في اتخاذ القرارات هو الأنسب لك إذا كان لديك تاريخ طبي معقد.  
لا تسمح لك الخدمة باتخاذ قرارات مع طبيبك بشأن العلاجات بسهولة.  
المراقبة عن بُعد  
تتوفر تقنيات كثيرة تتيح لطبيبك أو فريق الرعاية الصحية فحص حالتك الصحية عن بُعد. وتتضمن هذه التقنيات ما يلي:

تطبيقات الويب أو الأجهزة المحمولة الخاصة بتحميل معلومات إلى طبيبك أو فريق الرعاية الصحية. فمثلًا إذا كنت مصابًا بداء السكري، فيمكنك تحميل سجلات الأطعمة ومستويات السكر في الدم والأدوية التي تتناولها، كي يفحصها أحد أفراد التمريض.  
الأجهزة التي تقيس ضغط الدم أو السكر في الدم أو مستويات الأكسجين مثلًا، وتنقل البيانات لاسلكيًا.  
الأجهزة التي يمكن ارتداؤها، وتسجل البيانات وترسلها تلقائيًا. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تسجل الأجهزة بيانات مثل سرعة القلب أو مستوى السكر في الدم أو طريقة مشيك أو وضعية الجسم أو الرعشات أو النشاط البدني أو نمط نومك.  
أجهزة المراقبة المنزلية لكبار السن أو المصابين بالخرف، التي تستطيع اكتشاف التغيير في الأنشطة اليومية مثل السقوط.  
الأجهزة التي ترسل إشعارات لتذكيرك بممارسة الرياضة أو أخذ الأدوية.

### تواصل الأطباء مع بعضهم:

يمكن أن يستعين الأطباء أيضاً بالتكنولوجيا لتقديم رعاية أفضل لمن يحتاجها. على سبيل المثال، خلال استشارة افتراضية، يستطيع أطباء الرعاية الأولية الحصول على معلومات من اختصاصيين في أماكن أخرى، عندما تكون لديهم أسئلة بشأن تشخيص حالة مريض أو علاجها.

يرسل مزود الرعاية الأولية ملاحظات الفحص أو التاريخ المرضي أو نتائج الاختبارات أو الأشعة السينية أو اختبارات التصوير الأخرى، إلى الاختصاصي لمراجعتها. ويمكن للاختصاصي الرد عليها عبر البريد الإلكتروني. أو قد يُجرون زيارة افتراضية معك في عيادة الطبيب. كما قد يطلبون مقابلتك شخصياً.

في بعض الحالات، قد يستعين ممرض أو غيره من متخصصي الرعاية الصحية بالتكنولوجيا لتقديم الرعاية من مقر مركز طبي أو عيادة أو شاحنة متنقلة في منطقة ريفية. ويمكنه الاتصال باختصاصي أو طبيب موجود في عيادة طبية لاستشارته عن بُعد.

بفضل هذه الاستشارات الافتراضية، يمكن الاستغناء عن الإحالات الشخصية غير الضرورية إلى الاختصاصي. وبذلك يمكن خفض أوقات الانتظار اللازمة لعرضك على أحد الاختصاصيين. كما يمكنها أن توفر عليك عناء السفر إلى الاختصاصي.

### بوابة المريض

قد توفر عيادة الرعاية الأولية التي تتابع حالتك بوابةً للمرضى عبر الإنترنت. وتتيح هذه البوابات طريقة أكثر أماناً من البريد الإلكتروني للتواصل مع طبيبك. وتوفر البوابة وسيلة آمنة عبر الإنترنت للقيام بما يلي:  
إرسال رسالة إلى الطبيب أو أحد طاقم التمريض.  
طلب عبوات إضافية من الوصفة الطبية.  
مراجعة نتائج الاختبار وملخصات الزيارات السابقة.  
تحديد مواعيد الزيارات أو طلب تذكيرات بمواعيد الرعاية الوقائية.

إذا كان طبيبك جزءًا من منظومة رعاية صحية كبيرة، فقد توفر البوابة أيضًا نقطة اتصال واحدة لأي اختصاصيين يمكنك عرض حالتك عليهم.

### تطبيقات الصحة الشخصية:

صُممت العديد من التطبيقات للمساعدة في تنظيم المعلومات الطبية بشكل أفضل في مكان واحد آمن. يمكن لهذه الأدوات الرقمية أن تساعدك فيما يلي:  
تخزين المعلومات الصحية الشخصية.  
تسجيل المؤشرات الحيوية.  
حساب السرعات الحرارية وتسجيلها.  
جدولة رسائل التذكير بتناول الأدوية.  
تسجيل الأنشطة البدنية مثل عدد الخطوات اليومية.  
السجلات الصحية الشخصية

نظام السجلات الصحية الشخصية الإلكترونية (نظام PHR) هو مجموعة من المعلومات المتعلقة بصحتك يمكنك التحكم فيها والاحتفاظ بها. يمكنك الوصول إلى تطبيق السجلات الصحية الشخصية في أي وقت عبر جهاز متصل بالإنترنت، مثل جهاز الكمبيوتر المكتبي أو الكمبيوتر المحمول أو الجهاز اللوحي أو الهاتف الذكي. ويُنصح لك هذا التطبيق أيضًا بمراجعة نتائج المختبر وصور الأشعة السينية وملاحظات الطبيب. وقد يتيح طبيبك هذه الصلاحية لأطباء آخرين بعد موافقتك.

وتوفر السجلات الصحية الشخصية في حالات الطوارئ معلومات حيوية لموظفي الطوارئ بسرعة. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تعرض حالاتك المرضية الحالية والأدوية والحساسية للأدوية وبيانات الاتصال بطبيبك.  
11- كيفية تواصل الرعاية الصحية عن بعد في زمن كورونا:

تمكّن التكنولوجيا من تحسين جودة الرعاية الصحية وتسهيل حصول الكثير من الأشخاص عليها.

قد توفر خدمة الرعاية الصحية عن بُعد سبلاً لجعل الرعاية الصحية أكثر كفاءة وتنسيقاً وقرباً من المنزل. فيمكنك الذهاب إلى زيارتك الافتراضية -عبر الإنترنت- من أي مكان كالمنزل أو السيارة. ولا داعي أن تنتقل إلى مكان آخر لإجرائها.

من الممكن الاستفادة من خدمات الرعاية الصحية عن بُعد، حيث يمكنك البقاء في المنزل إذا كنت مريضاً أو تجد صعوبة في السفر. ويمكنك استخدامها إن كنت تُقيم بعيداً عن المركز الطبي. وقد استطاع العديد من الأشخاص الحفاظ على التباعد عن الآخرين ببقائهم في المنزل، وفي الوقت ذاته الاستمرار في تلقي الرعاية أثناء جائحة كوفيد 19. وبإمكان الأطباء أيضاً تشخيص الإصابة بكوفيد 19 وعلاجه عن بُعد.

تُتيح لك الزيارات الافتراضية أيضاً خيار مقابلة الاختصاصيين الذين لا يُقيمون في منطقتك.

### قيود الرعاية الصحية عن بُعد:

تُتيح خدمات الرعاية الصحية عن بُعد إمكانية تقديم رعاية صحية أفضل من ناحية التنسيق. ولكنها تنطوي أيضاً على احتمال حدوث فجوات في الرعاية، أو الإفراط في اللجوء إلى الرعاية الطبية، أو الاستخدام غير الملائم للأدوية، أو تقديم رعاية غير ضرورية. كذلك يتعذر على الأطباء إجراء فحص بدني مباشر، ما قد يؤثر على دقة التشخيص.

قد تكون المزايا المحتملة لخدمات الرعاية الصحية عن بُعد مُقيدة بعوامل أخرى، مثل التكاليف. ومن الممكن أن تتفاوت مبالغ التأمين المسددة الخاصة بالرعاية الصحية عن بُعد حسب الولاية ونوع التأمين في الولايات المتحدة. لكن لا يزال نطاق التأمين آخذاً في الاتساع ليشمل خدمات الرعاية الصحية عن بُعد في الدولة. علاوة على هذا فقد تغيرت القيود المفروضة على التأمين لبعض الوقت أثناء جائحة كوفيد 19. يمكنك مراجعة شركة التأمين لمعرفة عيادات الأطباء التي تُتيح زيارات افتراضية يشملها التأمين.

علاوة على هذا فعدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى زيادة فرص حصولهم على الرعاية ربما يكون محدوداً بسبب عدم توفر الاتصال بالإنترنت أو جهاز محمول. وقد يتمكن الأشخاص الذين ليس لديهم اتصال بالإنترنت من الاستفادة من خدمات الرعاية الصحية عن بُعد عن طريق استخدام خدمة الإنترنت اللاسلكي المتاحة في الأماكن العامة. على سبيل المثال، قد توفر المكتبات أو

المراكز المجتمعية خدمة الاتصال بالإنترنت اللاسلكي للزيارات الافتراضية التي يمكن إجراؤها في غرف خاصة.

لا يكون استخدام التكنولوجيا مجدياً أحياناً. لذلك من المهم أن تُنسّق مع طبيبك للاتصال به هاتفياً عند حدوث مشكلة في الزيارة الافتراضية. وفيما يلي أمثلة عديدة على خدمات الرعاية الصحية عن بُعد التي قد تساعد في تقديم الرعاية الصحية لك.

<https://www.mayoclinic.org/ar/healthy-lifestyle/consumer-health/in-depth/telehealth/art-20044878>

11-الإرشادات الصحية الواجب إتباعها عند استخدام التقنية الحديثة للتعليم عن بعد:  
الحرص على تجنب ما يلي:

- الجلوس على طرف الكرسي، مع انحناء العمود الفقري، والحرص على تغيير وضعية الجلوس بين حين وآخر.
- الجلوس لفترات طويلة على وضع واحد، وأخذ قسط من الراحة لمدة عشر دقائق على الأقل بعد كل ساعة من الجلوس.
- شد الرقبة لفترات طويلة في أثناء النظر إلى الشاشة، أو شاشة الهاتف.
- الجلوس في وضع لا يدعم الظهر تمامًا، خصوصاً منطقة أسفل الظهر. (شكل رقم 1)

نصائح عامة للمحافظة على صحة العظام والعضلات والعمود الفقري:

- المحافظة على النشاط البدني يومياً لمدة 30 دقيقة، مع ضرورة المزج بين أنشطة التمدد والتمارين الرياضية.
- عدم البقاء في أي وضع لفترة طويلة، وتغيير وضع الجسم، أو النشاط كل ساعة.
- إبقاء الشاشة على مستوى العين، أو الصدر عند القراءة؛ لتقليل الإجهاد على الرقبة، والجزء الخلفي العلوي من العمود الفقري.
- الجلوس على نحو مستقيم، والنظر مباشرة إلى الأمام عند قراءة شاشة الهاتف، أو شاشة الحاسوب.
- رفع الأجسام الثقيلة بثني الساقين، بدلاً من استخدام الظهر.
- المحافظة على وضع الأحمال الثقيلة بالقرب من الجسم عند رفعها أو حملها.
- ضبط المقعد عند قيادة السيارة؛ لدعم الظهر دون إجهاد، والسماح للركبتين بالانحناء.
- وضع وسائد دعم على المقاعد، بما في ذلك مقاعد السيارة؛ لتقليل من إجهاد الظهر.
- ارتداء أحذية مريحة، أو داعمة عند الوقوف لفترات طويلة من الزمن.

• المحافظة على استقامة العمود الفقري عند المشي، وتجنب الميلان، أو الانزلاق.  
(الإدارة العامة للتثقيف

الإكلينيكي، <https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/PublicHealth/Pages/014.aspx>

# الفصل الثالث

### الفصل الثالث

دور المؤسسات التعليمية والأهلية عن التعليم عن بعد  
تقديم الجوانب الرياضية والترفيهية عن التعليم عن بعد  
الأوقات أو عدد الساعات المسموحة صحيا للتعليم عن بعد للصغار والكبار  
الدراسات السابقة عن الأثر الصحي للتعليم عن بعد على الصغار والكبار  
تجارب من دول العالم عن أثر التعليم عن بعد على الصغار والكبار في ظل أزمة كورونا فيروس  
النتائج والدروس المستفادة من الدول عن تجربتهم في التعليم عن بعد في زمن كورونا فيروس

**12- دور المؤسسات التعليمية والأهلية:** إن تطبيق سياسة التعلّم عن بُعد ونجاحها يحتاجان إلى تضافر الجهود بين المدرسة والأهل والطلاب، فتقع على المؤسسة التعليمية مسؤولية كبيرة في تنظيم جدول اللقاءات على الإنترنت مع الطلاب وتقديم مواد تعليمية يمكن نقلها عبر الإنترنت بسهولة وبأشكال متنوعة من نصوص، وصور، وعروض تقديمية، ومقاطع صوتية وفيديوهات وغيرها من التسهيلات. وأيضاً تنظيم تدريب مستمر للأساتذة لنقل المعلومة الصحيحة، وتقييم أداء الطلاب وتقديم الدعم والمساعدة لهم مع تنمية الوعي وحسّ المسؤولية لديهم لإتمام كل المهام الموكلة إليهم بالشكل الصحيح وفي الوقت المحدد. ولإنجاح العملية، يجب أن يستثمر الأساتذة خبراتهم في تلبية حاجة الطلاب ومتابعتهم بشكل مستمر وتشجيعهم على الخوض في النقاشات المثمرة فيما بينهم لزيادة تركيزهم لفترة طويلة. ومن المهم أيضاً وضع الخطط الصحيحة لما بعد مرحلة الكورونا لمعرفة الثغرات لدى الطلاب وإيجاد الحلول لها عند إعادة فتح المؤسسات التعليمية.

وعلى خط موازٍ، تقع على الأهل مسؤولية كبيرة أيضاً، تتمثل في النظر بإيجابية الى عملية التعلّم عن بُعد، ودمجهم بشكل فعّال في ذلك من خلال توفير بيئة درس ملائمة لأولادهم داخل المنزل، وتخصيص مساحة لهم، وتأمين اللوازم التعليمية والتقنية من حاسوب وسّماعات وكتب وغيرها من الأساسيات. وفي حال تعدّد الأبناء، يتوجب على الأهل توزيع أماكن جلوسهم في المنزل، مع المحافظة على خصوصية كل فرد منهم.

ومن الضروري أيضاً مساعدة الطالب على تنظيم مواعيد اللقاءات التي تحددها الإدارة، وتحفيزه على تنفيذ الواجبات المطلوبة منه في الوقت المحدد لها من دون المبالغة في الضغط عليه... إضافة إلى مراقبة أداء الطالب عن قرب، مما يصرفه عن اللعب ومصادر الإلهاء. ومن المهم أيضاً التواصل مع الأساتذة بشكل مستمر ومباشر، وتقديم المقترحات والحصول على الاستفسارات اللازمة عن أي ملاحظات.

في المحصلة، لا أسلوب موحداً تتبعه كل المؤسسات التعليمية لإنجاح عملية التعلّم عن بُعد، فهناك عوامل عدّة تحدّد الطريقة التي يجب اتباعها بحسب المرحلة العمرية للطلاب والبنية التكنولوجية وفعاليتها في الدول والمنازل، إضافة إلى جهوزية الطلاب والمعلّمين ومهاراتهم، فالطالب يحتاج الى أن يكون لديه الدافع الذاتي للتعلّم والقدرة على التنظيم وإدارة الوقت والتواصل بشكل فعّال للاستفادة من الدروس، ويتوجّب على الأساتذة أيضاً متابعة الطلاب عن كثب ونقل المعلومة إليهم بسلاسة. شكل رقم 6 (مجلة لها , 2020).

### **13- تقديم الجوانب الرياضية والترفيهية عن بعد (online) :**

أثناء فترة الحجر الصحي والإلتزام بالبقاء في المنزل , لاشك في إحتياج الناس إلي ما هو مفيد ويعود عليهم بالصحة والفائدة , ومنها ممارسة الرياضة خاصة أثناء البقاء في المنزل وعدم الخروج منه , ومع إقفال صالات الرياضة للنوادي الرياضة بشكل عام وتام والتجاء العديد من الأشخاص إلي البديل, وهو ممارسة الرياضة في البيت , ومتابعة التطبيقات الإلكترونية الخاصة بممارسة ومتابعة الرياضة المنزلية , ومتابعتها مباشرة لمواصلة تمارينهم والمحافظة على لياقتهم ,وحسب ما أفادت به شركة بيلوتون الأمريكية للتجهيزات الرياضية , بأن إرتفاعا كبيرا حل لها في معدل مبيعاتها خلال فترة الحجر (محمد رضا منصور, 198), وتم دعم الناس بالبرامج الرياضية عبر هواتفهم الشخصية , حتى يتم الإستفادة منها بشكل أفضل ومطلوب , ولقد إزدهرت الرياضة مثل رسوم ودفع مسبق وأصبحت مجانية كاملة, وذلك للإستفادة والتفريد من مكوث الناس في منازلهم, مع تخفيض ثمن الإشتراكات الشهرية للإنترنت , وذلك ليصبح الجميع مستفيد من هذه الخدمات ويمكنه متابعة مايشاء من البرامج العلمية والترفيهية اليومية, وكذلك بعض منتجات الأفلام الحديثة, البرامج مجانية لعرضها لأول مرة, كل ذلك سعيأ من الحكومة والشركات الكبيرة في المحافظة من عدم إنتشار فيروس كورونا ومساعدة الأشخاص في المكوث في منازلهم (عبدالغني العماري , 168), كل هذه التقاعدات تتم عن بعد , وبدون المقابلة الشخصية , وها يرجع إلي الدور الحيوي الذي يقوم به التعاقد الإلكتروني و ومايقدمه من خدمات للناس في ظل الجائحات والأوبئة (قيدرا عبدالقادر صالح , 159).



شكل رقم 6 : أهمية دور الأهل في مراقبة الأبناء أثناء التعليم عن بعد

**13- الأوقات أو عدد الساعات المسموحة صحياً للتعليم عن بعد للصغار والكبار:**  
الوقت المسموح به للجلوس أمام الشاشة (التلفاز أو الأجهزة الإلكترونية  
توصي الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال بالتالي:(جدول رقم 2)

الفئة	المدة
الرضع حتى 18 شهراً من العمر	يجب ألا يكون هنالك وقت للجلوس أمام الشاشة .
الأطفال من عمر 18 شهراً إلى 24 شهراً	بعض الوقت مع أحد الوالدين .
مرحلة ما قبل المدرسة	لا يزيد الوقت على ساعة واحدة في اليوم، مع وجود البالغين لمساعدتهم على فهم ما يرونه .
من عمر 5 إلى 18 سنة	يجب على الآباء وضع حد، ووقت معين بحيث لا يتجاوز ساعتين يومياً، كما يجب ألا تشغلهم عن الحصول على ما يكفي من النوم والقيام بالنشاط البدني .

جدول رقم 2 : الأوقات أو عدد الساعات المسموحة صحياً للتعليم عن بعد للصغار والكبار



شكل رقم 7: كيفية الجلوس الصحيح أمام شاشات الكمبيوتر

**- اوقات الدراسة عن بعد :**

يبحث الكثير من الطلاب عن اوقات الدراسة عن بعد 1442 فقد أعلنت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية أن الدراسة في الفصل الدراسي الأول سوف تتم عن بعد عبر منصة مدرستي لجميع طلاب المدارس سواء المرحلة الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية وذلك من أجل حماية الطلاب والمعلمين من الإصابة بفيروس كورونا الذي أودى بحياة الكثيرين إلى التهلكة، ومن خلال سطورنا التالية على موسوعة يمكنكم التعرف على أوقات الدراسة التي أقرتها وزارة التعليم السعودية للعام الدراسي الأول 1442،

**14- الدراسات السابقة عن الأثر الصحي للتعليم عن بعد على الصغار والكبار:**

هناك دراسة للدكتور/ أحمد السلمي إجريت بمكة المكرمة لعام 2022هـ، على حوالي 700 شخص من سن فوق سنة16 حتى فوق 65 سنة ، على سكان مدينة مكة المكرمة ، لمعرفة الأثر الصحي عن التعليم عن بعد للصغار والكبار في ظل جائحة كورونا فيروس ، وبينت هذه الدراسة بأن الاستثمار في زيادة الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع نتيجة تفاعلهم الفعال مع توصيات وزارة الصحة فيما يتعلق بالاهتمام بالنظافة ورفع مستوى التعقيم من خلال تنفيذ البرامج والمبادرات التي تضمن استمرار هذه السلوكيات ، على الرغم من الوعي الصحي الحالي ، فإنه يجب توجيه الآباء من خلال التثقيف الصحي إلى أهمية صحة أبنائهم وبناتهم ، من خلال توجيههم إلى ممارسة الرياضة لبعض الوقت في المنزل أثناء حظر المنزل أثناء أوقات الفراغ ، كما يجب نصحهم بالتواصل مع الأطباء الاستشاريين عبر الجوال أو الاتصال بمركز الاتصال 937 لأخذ المشورة الطبية (نفسية أو غذائية) بوزارة الصحة على مدار 24 ساعة في حالة تعرض أبنائهم أو بناتهم للعزلة والوحدة والضغط النفسي والعصبي في إذا تعرضوا لها من زملائهم أثناء التعليم عن بعد. (جدول رقم 3: يوضح آراء الناس ومواقفهم حول التعليم عن بعد لصغار وكبار السن الأصحاء أثناء جائحة فيروس كورونا)

Question	People's respond				
	Strongly agreed	Agreed	Neutral	disagreed	Strongly disagreed
Home quarantine during the Corona pandemic contributed to reducing the practice of sports activity	37%	%37	%12.8	%11	%2.2
Home quarantine during the Corona pandemic contributed to reducing the number of my meetings with my colleagues	%57	%34.2	%3.6	%4.5	%0.2
Home quarantine during the Corona pandemic contributed to loss of focus during distance education	%32.7	%31.3	%16.1	%15.7	%4.2
Distance education tools such as mobile phones, computer keyboards and iPads contributed to the transmission of the virus	%6.8	%14.2	%15.5	%36.1	%27.4
Distance education led to noticeable increase in my weight during home quarantine	%29.2	%30.1	%18.5	%17.1	%5.1

Distance education during Corona pandemic contributed to noticeable weakness in my vision which led to optometry work on my eyes	%20.6	%23.4	%28.4	%22	%5.6
Distance education caused psychological damage to the health of young and old during Corona pandemic	%24.5	%31	%17.6	%18.5	%8.3
I felt side effects such as (headache and bone pain) during distance education	%17.4	%29.2	%26	%21.5	%5.9
Distance education requires me to stay behind the screen (computer) for long periods	%38.8	%42.5	%9.6	%7.1	%2
Staying distance education contributed to students not sleeping or being late to sleep (sleeping) because they stay up at night to complete the delivery and submit their homework on the school platform website	%39.4	%28.9	%13.3	%14.7	%3.7
I felt more free to express myself at home (outside the educational framework) I was harassed or bullied by my classmates	%10.6	%21.2	%33.6	%27.6	%7
I received moral support from (parents, teachers and doctors) in the matter of mitigating the effects of Corona, as I felt an increased risk to my mental, emotional and physical health	%16.1	%33.2	%33.6	%12.9	%4.2

وأيضاً دراسة ساهو بعنوان "إغلاق الجامعات بسبب مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19): التأثير على التعليم والصحة العقلية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس". استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وتم تطبيقها على عينة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. من بين التوصيات: يجب أن تركز الجامعات على دعم الصحة العقلية من خلال تحديث الإرشادات الصحية وتقديم إرشادات ومحاضرات عبر الإنترنت لتوفير استراتيجيات لإدارة الإجهاد عند التعامل مع الوباء. الوقت المناسب. في دراسة ساهو أستنتج أيضاً أن تسبب تفشي مرض كوفيد-19 في تعطيل حياة الكثير من الناس في جميع أنحاء العالم. السريع في جميع أنحاء العالم أدت زيادة الحالات المصابة إلى شعور بعدم اليقين والقلق بشأن ما سيحدث. هو - هي (الصحة النفسية), تسبب أيضاً في مستوى هائل من التوتر بين الأخوة الجامعيين ، بما في ذلك الطلاب. هذه قد يؤدي الإجهاد إلى تأثيرات غير مواتية على التعلم والصحة النفسية للطلاب [30-31]. وذكر أيضاً أن الطلاب الدوليين الذين يبقون بعيداً عن المنزل ليسوا قلقين فقط بشأن صحتهم وسلامتهم والتعليم ولكن لديهم أيضاً عدداً كبيراً من الاهتمامات بشأن رفاهية أسرهم [32]. أسئلة تنشأ: هل تتخذ الجامعات تدابير استباقية لدعم الصحة العقلية ورفاهية الطلاب؟

هل يوجد بالجامعات مستشارون مدربون تدريباً مهنيًا يمكنهم فهم هؤلاء الطلاب؟ [25]. الطلاب الذين تمكنوا من العودة إلى ديارهم قلقون بشأن عدم قدرتهم على العودة إلى مؤسساتهم الخاصة لمزيد من المعلومات. قد يكون لوباء COVID-19 تأثير خطير على الحياة المهنية لخريجي الجامعات لهذا العام. أنهم

يواجهون انقطاعات كبيرة في التدريس والتقييم في الجزء الأخير من دراستهم. انهم قد من المحتمل أن يتخرج متأخرًا بسبب تأجيل الامتحان النهائي. علاوة على ذلك ، فإن الخريجين سوف يكون عليهم مواجهة التحديات الشديدة للركود العالمي الناجم عن أزمة COVID-19.

كما ذكرت الدكتورة فاطمة لعام 2021م، في دراسة لها بعنوان (التعليم عن بعد بالمدارس الثانوية في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية): أن من الآثار السلبية للتعليم عن بعد "الشعور أحيانًا بمشاعر الوحدة والعزلة من جانب المتعلم ، وأيضًا المرات العديدة التي يقضيها المتعلم أمام الكمبيوتر تؤثر على الحالة الصحية مثل" نتيجة قلة الحركة أو سوء استخدام الجلوس والنظر أيضًا.

كما أن هناك تقرير صدر عن الأمم المتحدة بمناسبة الطفل العالمي من اليونسيف لعام 2020م بعنوان (تفادي ضياع جيل كورونا) ، ذكر بأن تعطيل الأنشطة التعليمية يؤثر أيضًا على الخدمات الصحية والنفسية الاجتماعية ، لأن المؤسسات التعليمية تعمل أيضًا كمنصات للوقاية .

- أجرى عبد العزيز والعنزي (2020) دراسة استهدفت التعرف على تصورات الأكاديميين والتربويين دولة الكويت حول التعليم الافتراضي لمواجهة مشكلة تعطل الدراسة الناجمة عن فيروس كورونا. واستخدام الباحثان المنهج الوصفي. وتم جمع البيانات من خلال إستبانة طبقت على عينة من (568) أكاديمياً وتربوياً من العاملين في جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي ووزارة التربية، وأظهرت نتائج الدراسة أن (85,9%) من عينة الدراسة ضرورة استخدام تقنية التعليم الافتراضي في ظل تفشي فيروس كورونا. وأن (66.2%) يفضلون استخدام تقنية التعليم الافتراضي في تعليم المقررات الدراسية. ويرى (91.5%) من عينة الدراسة أهمية تقليص محتوى المقررات الدراسية في حالة استخدام التعليم الافتراضي في تعلم الطلبة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهمية التعليم الافتراضي والتحديات التي تواجه استخدامه تعزى لمتغير النوع (ذكور، إناث) لصالح وعدم وجود فروق حول أهمية التعليم الافتراضي وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي (أكاديمي، تربوي). بينما توجد فروق حول الصعوبات التي تواجه استخدامه لصالح أكاديمي، وإشارة النتائج إلي وجود فروق حول التحديات التي تواجه استخدامه لصالح ذوي المؤهل ماجستير ودكتوراه

كما أشارت النتائج إلى وجود فروق حول أهمية التعليم الافتراضي والتحديات التي تواجه استخدامه تعزى لمتغير الخبرة والمحافظة .

#### 15- تجارب دول العالم عن التعليم عن بعد على الصغار والكبار في ظل جائحة كورونا:

أشار كايالر (Kayalar, 2020) أن الصين من الدول السبابة للاستجابة لجائحة كورونا حيث أن % 33 من الطلبة الصينيين تحولوا للدراسة من خلال المنصات التعليمية، وقامت وزارة التعليم الصينية بالتعاون مع سبع شركات تكنولوجية تعليمية، وأطلقت العديد من المنصات التعليمية مثل (Future School) و (Educloud) ، ووفرت مناهج رقمية، وقامت الحكومة الصينية بإنشاء منصة موحدة (Empower Learning) ، وتم استخدام العديد من البرمجيات التي توفر البث المباشر للحصص الصفية مثل (webinar) أو (Ten cent meeting) .

وذكر قصاب (2020)، أن تركيا من الدول التي قدمت استجابة سريعة لأزمة إغلاق المدارس الذي تسبب به انتشار فايروس كورونا، وكان خيار تبني فكرة التعليم عن بُعد من أفضل الخيارات لاستمرارية العملية التعليمية، فبذلت وزارة التربية والتعليم التركية الكثير من الجهود لمحاولة تجاوز هذه الأزمة، وقدمت العديد من التقنيات والوسائل التي تساعد في تقديم الخدمات التعليمية عن بُعد،

ومن بينها إطلاق ثلاثة محطات تلفزيونية تعليمية (TRT EBA) لتقديم خدمات التعليم عن بُعد في تركيا.

وبين اصليح (2020)، أن ماليزيا قامت بإنشاء منصة تعليمية إلكترونية تعتمد مبدأ التعليم التفاعلية عن بُعد، حيث أنها تركز على جوانب أخرى غير الجانب الأكاديمي، فهي تسعى اجتماعياً أن تحقق الأهداف الوجدانية والسلوكية بالإضافة إلى الأهداف التعليمية الأكاديمية، وكان التوجه الاجتماعي التركيز على الجوانب الأخرى بجانب المحتوى الأكاديمي نابع من دراسات سابقة أجراها الخبراء .

ذكر الفنار (2020)، بأن لبنان قامت باعتماد منصة – طبشورة- والتي تعد منصة رقمية تم إنشاؤها بواسطة جمعية البديل اللبنانية بهدف تقديم الخدمات التعليمية عالية الجودة للطلبة عن طريق التعليم عن بُعد، وتقدم منصة طبشورة بلس ثلاث برامج تعليمية متنوعة وهي: روضة الطبشورة التي تستهدف الأطفال في عمر مبكر قبل المدرسة، ومدرسة الطبشورة التي توفر برامج تعليمية للمراحل الدراسية الإعدادية من الصف السادس الابتدائي وحتى الصف التاسع الإعدادي وبرنامج الطبشورة بلس الذي يقدم دورات تعليمية في مجالات متنوعة.

اعتمدت دولة الإمارات العربية على منصة -أليكس- لتعليم الرياضيات باللغة الإنجليزية، ومنصة أليكس كما ذكرتها حلاوة (2019)، هي عبارة عن منصة تعليمية أنشأتها وزارة التربية والتعليم الإماراتية بهدف تعليم الطلبة مادة الرياضيات، وهي تعمل بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وتعتبر من أفضل المنصات العالمية في تقديم خدمات التعليم عن بُعد.

دفعت جائحة كورونا المتفشية في الجزائر حكومة البلاد بعد تعليق الدراسة إلى اللجوء لنظام التعليم عن بعد، وسط تساؤلات عن مدى نجاح هذه التجربة في ظل وجود عدد من العقبات التي تواجهها، وفي 5 أبريل /نيسان، أطلقت وزارة التعليم الجزائرية برنامج الدعم عبر الإنترنت لتعليم طلاب السنة الرابعة المرحلة المتوسطة والثالث ثانوي (بكالوريا) من خلال منصات رقمية للديوان الحكومي للتعليم والتكوين عن بعد، وخصصت الوزارة منصة رقمية لتعليم طلبة السنة الخامسة المقبلين على امتحان شهادة التعليم الابتدائي (اسلام، 2020).

أطلقت الجامعات المصرية منصة تعليمية إلكترونية، وهي أول من منصة إلكترونية تعليمية تقدم الخدمات التعليمية الرقمية لطلبة الجامعات في مصر، وتعتبر بمثابة البوابة الإلكترونية الموحدة لجميع الجامعات المصرية، وتعد حلقة الوصل بين الهيئة التدريسية في كافة الجامعات المصرية والطلبة حيث يتم من خلالها تقديم البرامج التعليمية المتميزة، وتهدف أيضًا إلى نشر محتوى تعليمي تفاعلي وفق المعايير العالمية للتعليم عن بعد، وتتيح الفرصة للمعلمين والطلبة من التواصل باستخدام برنامج ميكروسوفت تيمز والتي تتيح فرصة إنشاء الغرف الدراسية التعاونية بين الطلبة (المجلس الأعلى للجامعات، 2020).

قامت الحكومة الأردنية بالتصدي لمواجهة جائحة COVID-19، وأرادت الحكومة الأردنية مساعدة الطلبة بسرعة لضمان إعادة تواصلهم مع معلمهم وأقرانهم في الفصل واستئناف تعليمهم، ذكر تاشمان (Tashman, 2020)، أنه تم التعاون مع موقع Mawdoo3.com والذي يعتبر أكبر منصة للمحتوى العربي، وتم بناء منصة التعلم الإلكتروني Darsak.gov.jo في أسبوع واحد فقط للمساعدة في توفير التعليم عن بُعد للطلاب الأردنيين، ومنذ إنطلاقه في 11 آذار شهد موقع darsak.gov.jo أكثر من 35 مليون مشاهدة للفصول الدراسية، تم إطلاق منصة التعلم الإلكتروني Darsak.gov.jo في شهر آذار 2020، وتوفر المنصة دروسًا مجانية باللغتين العربية والإنجليزية لجميع طلاب المدارس العامة للصفوف من الأول حتى الثاني عشر، يتم تحميل الدروس يوميًا للطلاب من الساعة 6:33 صباحًا إلى 0:33 مساءً، بما في ذلك مجموعة متنوعة من المسارات للغة العربية والإنجليزية والفيزياء والرياضيات وأجهزة الكمبيوتر والتاريخ الأردني ومحو الأمية المالية (Tashman, 2020)، وتحت شعار (مفهوم جديد للتعلم خارج الصف) انطلقت منصة أبواب الرقمية التي تعتبر أحد أبرز الجهود المبذولة في الأردن لتوجيه تجربة التعليم عن بعد نحو النجاح، حيث أنها تقدم شروحات للمناهج الرسمي الأردني بطريقة مصورة بجودة عالية جداً وبمواصفات عالمية، ويتم تصميم الدروس وتقديمها بإشراف عدد من الخبراء التربويين المتخصصين في مجال التعليم عن بعد، ويمكن للطلاب من خلال المنصة حل العديد من الأسئلة متنوعة الصعوبات بحيث يقوموا باختبار قدراتهم ومهاراتهم التعليمية، وعملت منصة أبواب خلال جائحة كورونا على تزويد منصة درسك التعليمية التي تتبع لوزارة التربية والتعليم الأردنية بالعديد من الدروس المصورة للمناهج الرسمي الأردني ليمت تقديمها ومشاركتها مع الطلبة الأردنيين من خلال منصة درسك التعليمية (Shehada et al., 2020)، أن انتشار فايروس كورونا دفع العديد من الدول إلى التوجه

نحو تبني فكرة التعليم عن بعد، ومنها الأردن التي ابتكرت أدوات لمواجهة انقطاع التعليم، ومن هذه الأدوات منصة نور سبب، وهي أحد المبادرات التي تم ابتكارها للتوجه نحو فكرة التعليم عن بعد من خلال شبكة الإنترنت، حيث أنها تزود الطلبة بالعديد من الدروس المصورة، بالإضافة إلى أنها تفتح المجال أمام المعلمين والطلبة للتواصل المباشر والنقاش بشكل يحاكي واقع الفصول الدراسية في المدارس ولكن عبر تقنية الفيديو، وتوجه العديد من الطلبة للتسجيل في منصة نور سبب، وذلك بهدف الحصول على الخدمات التعليمية المميزة التي تقدمها المنصة والاستفادة منها في وقت التواجد في المنازل بسبب الحجر الصحي، وكانت وزارة التربية والتعليم الأردنية قد أعلنت عن إطلاق العديد من الأدوات التي تساهم في نجاح تجربة التعليم عن بعد، من بينها: منصة درسك، ومنصة نور سبب، بالإضافة إلى القنوات التعليمية المتلفزة، وذلك بهدف تمكين الطلبة من الوصول إلى المعلومات في أي مكان وفي أي وقت.

أطلقت الأردن مجموعة من القنوات التعليمية التي اعتمدها وزارة التربية والتعليم الأردنية كأحد وسائل التعليم عن بعد، وذلك في أعقاب انتشار فيروس كورونا المستجد في معظم البلاد، وماتسبب به من إغلاق المدارس بشكل كامل، وتتيح القنوات التعليمية الأردنية (جو درسك 2&1).

إمكانية الوصول إلى الدروس التعليمية التي تُبث من خلالها، حيث أنها تقدم محتوى منهاج الأردن الرسمي عن طريق دروس مصورة تم إعدادها وتقديمها بإشراف وزارة التربية والتعليم الأردنية، وتُبث قناة جو درسك 1 الدروس التعليمية للمرحلة الابتدائية، أما قناة جو درسك 1 فتبث الدروس التعليمية للمرحلة الإعدادية والثانوية، وقد دعت الوزارة الطلبة للتفاعل مع هذه القنوات واستغلال الأدوات التي تقدمها الوزارة للحصول على خدمات التعليم بشكل فعال، والاستفادة من وقت التواجد في المنازل في فترة الحجر الصحي الإلزامي، ويعتبر استخدام القنوات التلفزيونية في عملية التعليم عن بعد منتشر بشكل كبير في كثير من دول العالم، وخاصة أنها تحقق مبدأ تكافؤ الفرص لحصول الطلبة على التعليم عن بعد، حيث أن كثير من الطلبة لا يملكون إمكانيات الوصول في التعليم عن بعد من خلال المنصات الرقمية التي تعمل من خلال شبكة الإنترنت (الوكالة نيوز، 2020).

في ظرف استثنائي من تاريخ العالم الحديث تمر بالبلدان جائحة استطاعت أن توقف مظاهر الحياة في العالم أجمع أن تقر مبدأ لا هوادة فيه عماده التباعد المجتمعي أساس الحياة، وهذا ما فرض على جميع المؤسسات التعليمية التحول من التعليم الحضوري الذي يتيح التقارب الجسدي والذي يشكل الانتقال للعدوى إلى التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد فقد تعين على 1.186 مليار طفل وشاب في 144 دولة حول العالم البقاء داخل المنازل بعد إغلاق المدارس ومؤسسات التعليم العالي نتيجة انتشار هذا الوباء. (أماني عيسى الرباعية، 2020)

مما دفع بالمسؤولين والقائمين في الوزارة على التسريع في إيجاد سبيل في استمرارية التعليم ولكن بأقل تكلفة وأقل خسارة بشرية من خلال التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني على

اعتباره نوع من التعليم طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجها في العملية التعليمية قبل جائحة كورونا كوفيد 19. إلا أنه أصبح بديل أساسي وضرورة ملحة لاستمرار التعليم في ظروف تفرض التباعد الجسدي.

ونتيجة هذا الوباء والتطور الهائل في التكنولوجيا فرض على القائمين الخضوع له في تجسيد هذا النوع من التعليم عن بعد في العملية التعليمية والإقرار باستخدام تقنياته الحديثة التي تساهم مساهمة فعالة في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين في ظل هذه الظروف الجائحة نمطا متميزا لا يقل أهمية عن الأنماط المعهودة في العملية التعليمية أن لم نقل إنه يساعد المؤسسات التعليمية على حل بعض المشكلات التي تعجز الهيئات عن حلها. وقد فرض هذا النمط التعليمي نفسه تبعا للتغيرات الجوهرية التي حدثت في منظومة التربية والتعليم والإصلاحات الجديدة إلا أنه في ظل هذه الظروف الاستثنائية أخذ حصة الأسد في العملية التعليمية القائمة على التباعد الجسدي.

كما أن تزايد الاهتمام بمستحدثات تكنولوجيا التعليم في كافة الأنظمة التربوية في العالم والوطن العربي خاصة، قد أصبح جزء من أنظمة التعليم فيها لما تمتلكه من قوة كامنة تسهم في تحسين عملية التعليم والتعلم وقد نبع هذا الاهتمام بسبب التطورات الهائلة التي تحدثت في حقل تكنولوجيا المعلومات والاتصال من جهة وبسبب الحاجة الملحة لتحديث مهارات الكوادر البشرية من جهة أخرى.

- هدفت دراسة ( Basilaia.and Kvvadze,2020) إلي الكشف مستوى قدرات المدارس على مواصلة العملية التعليمية في المدارس في شكل التعلم عن بعد عبر

الإنترنت بعد جائحة كورونا من خلال استخدام المنصات التعليمية المتاحة مثل البوابة الإلكترونية وفرق مايكروسوفت للمدارس العامة التي يمكن استخدامها للتعليم عبر الإنترنت والاتصال المباشر، وتم دراسة حالة إحدى المدارس في جورجيا الخاصة للتعليم عبر الإنترنت تضم (950) طالبا، حيث أكدت النتائج نجاح الانتقال السريع إلي شكل التعليم عبر الإنترنت إلا أن التعليم يظل أكثر فاعلية من التعليم عن بعد حيث المناهج التعليمية الحالية ليست مصممة للتنفيذ عبر منصات التعلم الإلكتروني.

- سحر سالم أبو شخيدم، فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من جهة نظر المدرسين، جامعة فلسطين سنة (2020)، حيث هدفت دراستها إلي الكشف عن مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وقدرت عينة دراستها (50) مدرسا من جامعة خضور. وقد توصلت الباحثة إلي عدة نتائج من بينها: أن تقييم هيئة التدريس لفاعلية التعليم عن بعد كان متوسطا وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معيقات استخدام التعليم الإلكتروني وحال تفاعل أعضاء هيئة التدريس للتدريس مع التعليم الإلكتروني. ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني لكل من المدرسين والطلبة. المساعدة في التخلص من كل المعوقات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم الإلكتروني. ضرورة المزوجة بين التعليم الوجيه والتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي مستقبلا.

## 16- النتائج والدروس المستفادة من الدول عن تجربتهم في التعليم عن بعد في زمن

### كورونا:

في الهند تمت دراسة التأثير النفسي للحجر الصحي بسبب جائحة كورونا على الأطفال والمراهقين, وكان الهدف من الدراسة معرفة مدى فهم وامتثال الأطفال والمراهقين للآثار المترتبة على هذه الجائحة , عن طريق مقابلة 121 طفلا ومراهقا مع والديهم خلال فترة الحجر الصحي ومقارنتها مع بيانات 131 طفلا ومراهقا لم يتم عزلهم, أوضحت الدراسة أن 68,58% من الأطفال والمراهقين المعزولين عانوا من آثار نفسية كالقلق مقارنة بالأطفال والمراهقين غير المعزولين, أيضا كان الامتثال لتدابير الحماية المجتمعية أفضل من الامتثال لتدابير الحماية المنزلية, حيث كانت النسب 17,35% و 10,17% على التوالي, واستنتجت الدراسة أن الآثار النفسية ومدى الامتثال للتدابير ممكن تحسينها من خلال توفير الدعم المالي والمعرفة والتخطيط لمواجهة هذه الجائحة. (Saurabh,et al,2020).

لذلك تسعى اليونيسف بالتعاون مع الحكومات والمؤسسات المعنية إلى عمل برنامج متكامل يضمن استمرارية دعم ومساعدة الأسر بحيث يشمل:

ضمان إيصال الإمدادات الغذائية واللقاحات والأدوية للمجتمعات المعنية التي تأثرت بهذه الجائحة, دعم الأطفال المهاجرين واللاجئين المتأثرين بالنزاعات, مواصلة التعليم عن بعد, بما في ذلك إيجاد حلول بديلة لا تتطلب استخدام تقنيات الاتصالات بشكل كامل, ومحاولة إيصال خدمة الإنترنت للمناطق النائية, بذل الجهود اللازمة لتعزيز الأنظمة الصحية من خلال المحافظة على سلامة الأطفال وتغذيتهم وسلامة الأمهات والأطفال حديثي الولادة , إلى جانب توجيه الوالدين إلى كيفية التعامل مع هذه الأزمة, إطلاق نداء مستعجل لتزويد الأطفال بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية, دعم الأسر لتغطية احتياجاتها من خلال الربط بين إجراءات الحماية الاجتماعية ببرامجها وخدمات الرعاية الصحية والتعليمية وخدمات التغذية , إلى جانب حماية الوظائف من خلال تقديم أصحاب العمل دعما ملائما للوالدين العاملين, حماية الأطفال من العنف والاستغلال , حيث أن العزلة بسبب الجائحة قد تؤدي إلى زيادة الزواج المبكر للفتيات والحمل والعنف الجسدي والجنسي, حماية الأطفال الأشد ضعفا من تأثير مرض فيروس كورونا (كوفيد 19 برنامج عمل , 2020م), أما الكبار في السن فقد يواجهون معاناة بسبب هذه الجائحة من حيث تغيير روتينهم اليومي , ومدى استمرار تقديم الرعاية والدعم لهم, وارتفاع نسبة العنف ضدهم, فالتحديات التي تواجهها هذه الفئة من قضاء الوقت في المنزل وعدم مخالطة أفراد الأسرة والأصدقاء والتوقف المؤقت عن العمل قد تدفع المسن للخوف من الموت بسبب المرض أو التوتر والقلق الدائم بسبب العزلة , لذلك قدمت منظمة الصحة العالمية المشورة والإرشاد خلال الجائحة للمسنين وأسرهم ( حقوق وكرامة المسنين خلال جائحة كوفيد-19 وما بعدها, 2020م).

في إيطاليا، توصلت نتائج دراسة الترابط الاجتماعي كعامل لانتشار جائحة كورونا بين كبار السن إلى احتمالية إصابة عدد كبير من كبار السن بسبب التركيبة الديموغرافية للسكان، والاتصال المكثف بين الأجيال كامل لانتشار الوباء بين كبار السن الذين تزيد أعمارهم على 80 عاما ، لذلك يجب عمل التباعد الاجتماعي في المناطق التي بها عدد كبير من السكان. (Liotta;et al2020).

هذه الفئة أكثر للإصابة بالعدوى والوقوع في الفقر، لذا لابد من الأخذ في الاعتبار احتياجات هذه الفئة من حيث التأمين الصحي والمعاشات التقاعدية، واستمرار الخدمات الصحية الأساسية المقدمة لهم وسهولة الوصول لها من قبل المسنين، والتركيز على أهمية التباعد الاجتماعي، إلى جانب ضرورة استحداث أقسام جديدة لإعادة التأهيل والرعاية السريرية والصحة العقلية والنفسية ( world health organization,2020 ).

في شمال أمريكا، تم نشر تقرير عن مدى تأثير جائحة كورونا على المتقاعدين، وكان الهدف الأساسي من هذا التقرير هو التفكير بالتقاعد مستقبلا وتأثير جائحة كورونا على مخاطر التقاعد والأمن الاقتصادي لكبار السن وعائلاتهم (Rappaport;et al, 2020).

في كوريا الجنوبية ، تم توظيف تطبيقات الذكاء الصناعي في مواجهة جائحة كورونا، كتطوير منصة رقمية للوقاية من الأوبئة ، استخدام الروبوت في المساعدة على قياس درجة حرارة الأفراد ، استخدام طائرات بدون طيار للتعقيم، تكاتف جميع الجهود مع وزارة الصحة لمواجهة الفيروس، أيضا استخدام أدوات علمية مستحدثة لمسح أكبر عدد من المواطنين في السيارات والشوارع ، ومن ثم عزل المصابين، الاستراتيجية التي اعتمدها حكومة كوريا الجنوبية في جائحة كورونا قدمت مثالا للعالم لكيفية الاستفادة من الخبرات السابقة، وتوظيف التكنولوجيا في التصدي لانتشار الفيروس من دون أن تفرض الإغلاق الكامل، حيث اكتفت بالإغلاق الجزئي f.

في الصين، وضعت أولوية حياة الأفراد مقابل التداعيات الاقتصادية، فقامت بالإغلاق والحجر الكامل للأشخاص والمدن المصابة، بينما استمرت الإمدادات الطبية والضروريات في التدفق إلى الداخل، إلى استخدام التكنولوجيا كالحواجز الإلكترونية وتعقب الهواتف المحمولة، أيضا توفير فرق طبية وبناء مستشفيات مؤقتة ومجهزة ومرافق في أقل من عشرة أيام لاستيعاب 30000متر، فيما يتعلق بالمرافق العامة ، تم إغلاق المرافق غير الأساسية كالحدائق والمتاحف والمطاعم والأنشطة غير الضرورية (how china overcome the covid-19 panademic,2020)

بالنسبة لكندا، فقد طورت تطبيقا صحيا مجانيا ينبه الأفراد عند مخالطة شخص مصاب خلال 14 يوم، بهدف الاعتناء وحمية أفراد المجتمع، إلى جانب تأهب جميع القطاعات الصحية لاستقبال المصابين من حيث توفر المعدات الطبية ومعامل المختبرات ووضع خطط وإرشادات للتعامل مع الحالات الحرجة والأشخاص المتعاطين للمخدرات، كما اتخذت بعض الإجراءات لتقليل مخاطر وتبعات الجائحة في الأماكن التي تشهد إكتضاضاً سكانيا لمنع الضرر العام وانتشار العدوى ، وعقدت مع مجموعة منظمات وعقدت مجموعة

من الاتفاقيات الدولية, كمنظمة الصحة العالمية(who), والوكالة الأوروبية للأدوية, وإدارة الغذاء والدواء الأمريكية, لتبادل الاستراتيجيات والآليات في حال تم انقطاع الإمدادات عن الدول (corona virus disease covid19:canada's response,2020).

على النقيض بعض الدول مثل النموذج الأمريكي والإيطالي والبريطاني والسويدي, نتج زيادة في أعداد المصابين والوفيات, انهيار كامل في القطاع الصحي والاقتصادي والخدمات العامة, بسبب عدد تطيق الاحترازية, حيث تبنت بريطانيا والسويد, سياسة عدم فرض قيود على المواطنين والمدارس والمرافق العامة, بالنسبة للنموذج الإيطالي,

تأخر الاحتواء الاجتماعي, وهي من أكثر الدول المتأثرة بالفيروس بسبب تقليل الجائحة من البداية, فلم يتم إجراء أي اختبارات أو فحوصات على الأفراد, القطاع الصحي لم يكن مستعدا لاستيعاب العدد الهائل من المرضى, وتجاوز المصابون القدرة الاستيعابية للمستشفيات والمراكز الصحية, حيث كان هناك نقص في المعدات الطبية والأقنعة بسبب إنتاجها في الخارج, فلم تتمكن إيطاليا من توفير اللازم نتيجة ضعف الإمدادات عندما قلت بعض الدول علاقتها الدولية أثناء الجائحة, أيضا لم يكن هناك تباعد أو حظر, جميع الأنشطة والفعاليات قائمة, فهذا يفسر العدد الكبير من الإصابات, حيث تمت إصابة أكثر من 11000 عامل في مجال الصحة و وفاة 100 طبيب, بسبب تدني مستوى الرعاية الطبية ونقص الموارد وعدم الاستعداد الكامل لهذه الجائحة, فأصبحت المستشفيات هي الناقل الرئيسي للجائحة (the outbreak of covid-19 in Italy, fighting the panademic,2020)

كانت دولة الكويت ضمن الدول التي لجأت للتعليم عن بعد أثر جائحة كورونا, رغم التحديات القانونية والدستورية والتقنية التي كان يواجهها هذا النوع من التعليم أضف إلي ذلك نقص البنية التحتية التكنولوجية والتعقيدات الكبرى في تدريس أكثر من 700 ألف متعلم عبر الإنترنت, كما كشفت جائحة كورونا نواقص التعليم الكويتي وعيوبه وإرتبائه إبان هذه الجائحة, حيث شلت الجائحة الحركة وأجبرت الناس على التباعد, وأغلقت المؤسسات التعليمية والمدارس (احمد السعيد, 2021). وقد واجه التعليم عن بعد في دولة الكويت في العام الدراسي 2021/2020 تحديات كبرى مغايرة للسنوات السابقة, وكان وسط إجراءات غير مسبقة لمواجهة تفشي فيروس كورونا, حيث أعلنت وزارة التربية إلزام كل المراحل الدراسية بالتعلم عن بعد, وإغلاق جميع المدارس في وجه التلاميذ, بالإضافة إلي إلزام الهيئة التعليمية والإدارية بالحضور إلي المدارس وتدريس التلاميذ عن بعد التزاماً بالإشتراطات الصحية (أروى الحواري, 2021). وقد واجه التعليم عن بعد في دولة الكويت بعض المقالب والمآخذ منذ إنطلاقته, بداية من المشكلات الفنية وعدم تدريب الهيئة التعليمية على تطبيقات التعلم عن بعد, إنتهاء بأن وزارة التربية لم تقم بواجباتها تجاه التلاميذ(رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية), وذلك في عدم تدريبهم على إستخدام الأجهزة

الإلكترونية التي تساعدهم على التعلم عن بعد, بالإضافة إلي عدم مراعاتهم قدرة أولياء الأمور على شراء الأجهزة اللوحية والحواسيب المحمولة(حنان مصطفى أحمد, 2021). ان ما تمر به الجامعة الجزائرية وجامعات العالم في ظل هذه الجائحة استدعى إلي توقيف الدراسة واتخاذ إجراءات خاصة وذلك بإصدار تعليمة من طرف وزير التعليم العالي والبحث العلمي في 29 فيفري 2020 وذلك لتفادي السنة البيضاء واتخاذ ما هو متوفر من حلول وإمكانيات وهذا بلجوء إلي التعليم عن بعد كبديل لتأمين مواصلة السنة الجامعية 2020/2019 وتحقيق ودخول جامعي ناجح (بوخدوني , 2020 )

إن المجتمع الجزائري إذا ما أراد الانضمام إلي مسيرة هذا المجتمع عليه أن يتحمل مسؤولية تطوير بنية أساسية للمعلومات والاتصالات بالجامعة الجزائرية تتماشى والإدارة السياسية التعليمية التي تم التعبير عنها في العديد من المناسبات مع ما يتطلبه ذلك من تخطيط إستراتيجي بعيد المدى يأخذ بعين الاعتبار التطورات التكنولوجية المتسارعة والحاجات المستقبلية بالاستفادة من تجارب البلدان التي نجحت في تخطيطها على الصعيد الإقليمي العريب أو العالمي خاصة وأن المجتمع الجزائري قد فوجئ هو الآخر كغيره من المجتمعات العربية بالمعطيات الجديدة جراء الظروف الاستثنائية وانتشار الوباء مما حدا ببعض مؤسساته إلي الإسراع باعتماده دون أن تكون لديه الأرضية المنهجية والقانونية اللازمة لأن النهضة الشاملة في جميع المجالات تتطلب أن نستوعب جميعا آليات التغيير، فالتعليم عن بعد ظهر نتيجة الطلب المتزايد على التعليم على مختلف المراحل التعليمية والحاجة إلي مواكبة التطورات السريعة في العلوم التكنولوجية , فبرزت مؤسسات, حاولت تبني برامج التعليم عن مسخرة تكنولوجيا المعلومة الحديثة قدر المستطاع وبذلك أسهمت الوسائل السمعية البصرية والحواسيب وشبكات المعلومات والأقمار الصناعية في تعليم الطلبة في منازلهم وأماكن عملهم مما يدفع بتحسين المخرجات .

# المراجع

## 1- World Bank 2008.World Development Indicators/Edstats database2008

- 2- تقرير / المملكة تخفض نسبة الأمية بين الذكور والإناث إلى أقل من 5,6% وكالة  
السعودية في 15 يوليو 2019، اطلع عليه بتاريخ 15 [http:// www.spa.gov.sa](http://www.spa.gov.sa)، الأنباء  
يوليو 2022
- 3- الجامعات والكليات الأهلية في 9 يوليو 2019 " ، [departments.moe.gov.sa](http://departments.moe.gov.sa)،  
أطلع عليه بتاريخ 15 يوليو 2022م.
- 4- الهيئة العامة للإحصاء في 14 نوفمبر 2018(PDF) ، مؤرشفة  
من الأصل (PDF) <https://www.stats.gov.sa>
- 5- أحمد السعيد (2021): اتجاهات طلبة التعليم بالمرحلة الثانوية نحو استخدام نظام التعلم عن  
بعد في ظل انتشار جائحة كورونا covid 19 بدولة الكويت، المركز القومي للبحوث غزة ، مجلة  
العلوم التربوية والنفسية ، المجلد 5، العدد 8، فبراير.
- 6- أروى الحواري(2021): أثر التعلم عن بعد في ظل كورونا على دافعية الطلبة نحو التعلم من جهة  
نظر المعلمين وأولياء الأمور في مديرية قصبة أربد بالأردن، المركز القومي للبحوث غزة، مجلة  
العلوم التربوية والنفسية، المجلد 5، العدد 1.
- 7- حنان مصطفى أحمد (2021): تعليم عن بعد أم بعد عن التعليم " نظرة تحليلية للعملية التعليمية  
في ظل الظروف الراهنة وجائحة كورونا" جامعة سوهاج، كلية التربية، المجلة التربوية، العدد88،  
الجزء 2، أغسطس .
- 8-"آل الشيخ أمام لجنة التنمية المستدامة: نسعى إلى تحسين جودة التعليم والتعلم في  
المملكة"، جريدة الرياض، مؤرشفة من الأصل في 11 ديسمبر 2019، اطلع عليه بتاريخ 15 يوليو  
2022.
- 9 – لمحة تاريخية عن التعليم ، مؤرشفة من الأصل في 24 سبتمبر 2019، أطلع عليه في 15 يوليو  
2022م.
- 10- البوابة الإلكترونية لوزارة  
التعليم <https://moe.gov.sa/ar/knowledgecenter/eservices/Pages/default.aspx>
- مؤرشفة من الأصل 24 يناير 2015م أطلع عليه في 15 يوليو 2022م .
- 11- نبذة عن الجامعة/ جامعة أم القرى <https://uqu.edu.sa> مؤرشفة من الأصل في 30 مارس  
2019م، أطلع عليه بتاريخ 15 يوليو 2022م .
- 12- دهيش، عبد الملك بن عبد الله 1998 م تعليم البنات بالمملكة العربية السعودية، مكة  
المكرمة، المملكة العربية السعودية.

- 13- Education, Ministry of ، المملكة العربية السعودية - وزارة التعليم" ، البوابة الإلكترونية لوزارة التعليم، مؤرشف من الأصل في 31 مارس 2019، اطلع عليه بتاريخ 15 يوليو 2022م.
- 14- اليوم، صحيفة، " اليوم : رجال في الذاكرة: فهد بن عبدالعزيز أول وزير معارف.. إنجازات تعليمية كبرى في 7 سنوات"، [www.alyaum.com](http://www.alyaum.com) ، مؤرشف من الأصل في 21 مايو 2018، اطلع عليه بتاريخ 15 يوليو 2022م.
- 15- "تعليم البنات.. مخطط شيطاني"!!، جريدة الرياض، مؤرشف من الأصل في 31 مارس 2017، اطلع عليه بتاريخ 15 يوليو 2022 م .
- 16- "الملك سعود بن عبدالعزيز وبداية تعليم الفتاة السعودية"، [www.al-jazirah.com](http://www.al-jazirah.com)، مؤرشف من الأصل في 19 أكتوبر 2018، اطلع عليه بتاريخ 15 يوليو 2022م.
- 17- "مدرسة دار الحنان"، [www.dhs.edu.sa](http://www.dhs.edu.sa)، مؤرشف من الأصل في 1 سبتمبر 2018، اطلع عليه بتاريخ 15 يوليو 2022م.
- 18- رجال عاصرتهم: البريكيان - مجلة الواحة" [www.alwahamag.com](http://www.alwahamag.com)، مؤرشف من الأصل في 31 مارس 2017، اطلع عليه بتاريخ 15 يوليو 2022م.
- 19- دهيش، عبداللطيف، الكتاتيب في الحرمين الشريفين.
- 20- "دمج الرئاسة العامة لتعليم البنات في السعودية بوزارة المعارف وإحالة رئيسها للتقاعد، أخبار"، [archive.aawsat.com](http://archive.aawsat.com)، مؤرشف من الأصل في 26 مارس 2017، اطلع عليه بتاريخ 15 يوليو 2022م.
- 21- "قاعدة معلومات الملك خالد-مؤلفات"، [www.kingkhalid.org.sa](http://www.kingkhalid.org.sa)، مؤرشف من الأصل في 26 مارس 2017، اطلع عليه بتاريخ 15 يوليو 2022م.
- 22- عبدالغني العماري، بحث بعنوان (جائحة كورونا وهمينة الفضاء الافتراضي، مجلة القانون والأعمال الدولية، جامعة الحسن الأول، العدد 29، سنة 2020، 168.
- 23- قيذرا عبدالقادر صالح، إبرام العقد الإداري الإلكتروني وإثباته، بحث منشور في مجلة الرافدين للحقوق المجلد 10، العدد 37، سنة 2008، ص 159.
- 24- محمد رضا منصور بوحسن (معالجة الآثار القانونية ل كورونا على العقود الدولية والمحلية مقال منشور في <http://albidpress.com/pasts/633576.heml>
- 25- محمد منير زبود (التعليم الفلسطيني عن بعد في زمن جائحة كورونا) ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، سنة 2020، ص 22.
- 26- أخضير، منصور(2021). التعميم عن بعد في ظل الأزمات "فرص وتحديات" من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمحافظة حفر الباطن. مجلة العلوم التربوية والنفسية 5 (28)، 23-1
- 27- العتيبي، ريم (2020). التحديات التي واجهت الأسر السعودية في تعليم أبنائها في ظل جائحة

كورونا المستجدة. المجلة العربية للنشر العلمي، 1(22)، 152-175

28- أماني عيسى الرباعية ، دور التعليم عن بعد في تعزيز التعلم الذاتي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة ، مجلة جامعة فلسطين الأبحاث والدراسات ، العدد الثالث، الجزء الثاني، يونيو 2020 ص 54

29- بوخدوني صبيحة، بن عاشور الزهرة، سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 91 دراسة تحليلية لتعليمات والقرارات صادرة عن وزارة التعليم العالي، مجلة مدارات سياسية، المجلد، 03 العدد: 03، عدد خاص، جويلية 2020 ، ص 60.

30- سامي مجمل العنزي، ود.حمود السعيد، التعليم عن بعد كخيار إستراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد 19 وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت، مجلة الدراسات والبحوث التربوية العدد، 01، يناير 2021 ص 255

31- سحر سالم أبوشخيدم، فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية. المجلة العربية العلمية للنشر، العدد . 21، 2020 ص 01.

"Women and education in Saudi Arabia: Challenges ، Hamdan, Amani (2005) and achievements" (PDF) من الأصل (PDF) في 10 أبريل 2018، اطلع عليه بتاريخ 15 يوليو 2022 .  
University of Western Ontario ، مؤرشف

27- <http://plus.google.com/u/0/110652947389607595274/posts>، "الكليات | جامعة الملك سعود"، ksu.edu.sa ، مؤرشف من الأصل في 13 مايو 2019، اطلع عليه بتاريخ 15 يوليو 2022 .

28- Alsulami Ahmed.A.et,al "The health impact of distance education on children and adults during the Corona pandemic in the city of Mecca". <https://www.allresearchjournal.com/archives/2022/vol8issue7/PartC/8-7-11-324.pdf> International Journal of Applied Research 2022; 8(7): 194-198.

29-Ahmed, F. M, B, The research is entitled (2021): Distance education in secondary schools in light of the Corona pandemic in Sharkia Governorate - a field study - a teacher in the Department of Educational and Psychological Sciences, Faculty of Specific Education - Zagazig University- Egypt.

30- Sahu.P (2020). Closure of universities due to coronavirus disease (covid-19): impact on education and mental health of students and academic staff. Medical education and simulation, center for medical sciences education, the university of the west indies, St. Augustine, TTO.

31- Yulia.H.(2020). Online learning to prevent the spread of pandemic coronavirus in Indonesia, English teaching journal, 11(1), 12-25.

32- A report issued by UNICEF entitled "Avoiding the Lost Generation of Corona - The Six Points Plan for Response and Recovery and a New Vision for the Post-Pandemic World for Every Child (November 2020).

**33- Report from the United Nations entitled "Policy Briefing - Education during the COVID-19 Pandemic and Beyond (August 2020).(accessed on July 2, 2022).**

**34- Report from the United Nations entitled "Policy Briefing - Education during the COVID-19 Pandemic and Beyond (August 2020).(accessed on July 2, 2022).**

**35- Economic commission for Latin America (ECLAC),"the social challenge in times of COVID-19".available at [http://repositorio.cepal.org/bitstream/handle/11362/455441/1/S2000324\\_en.bdf](http://repositorio.cepal.org/bitstream/handle/11362/455441/1/S2000324_en.bdf)**

**36- <https://www.moh.gov.sa/Ministry/HotTopics/Pages/COVID-19.aspx>**